ملخص مقرر سياسات الرعاية الاجتماعية

د/ اسماء ابو بكر عبد القادر

علم اجتماع – المستوى الرابع

2015- 2016 م

إعداد :

لذة غـــرام

المحاضرة الاولى

مقدمة :

يمكن النظر إلى الرعاية الاجتماعية بوصفها (نظاما متخصصا) لقيادة و توجيه (التغير الاجتماعي).

- الرعاية الاجتماعية هي : نظام لإحداث التغيير.
- الرعاية الاجتماعية : تهدف إلى تامين مستوى مناسب من الحياة لكافة أفراد وجماعات المجتمع .
- ايضا هي وسيلة أساسية لتحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي من خلال (منظور ديناميكي).
- تمتد جذورها عبر التاريخ.
- بلغت أوج نموها عن طريق محاولة مواكبة متطلبات الثورة الصناعية وخاصة خلال القرن التاسع عشر

س : لماذا بلغت الرعاية الاجتماعية أوج بلوغها في القرن التاسع عشر؟

الاجابة :

لأنه مع قيام الثورة الصناعية أنهار النظام الزراعي التقليدي وظهرت الآلة الصناعية فحدث نوع من التغير في الحياة الاجتماعية انعكس اثرة على المجتمع فظهرة الهجرة من المجتمع الريفي الى الحضري وتغير على اثر ذلك شكل الاسرة من الاسرة الممتدة الى الاسرة النووية الصغيرة وحدث نوع من التفكك الاجتماعي والتغيرات الاجتماعية التي أدت تغيير شكل بنية المجتمع وظهرت عديد من المشكلات الاجتماعية مما اوجد الحاجة الى الرعاية الاجتماعية على الرغم من ان الرعاية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي احد انظمة الدين الاسلامي .

مفاهيم هامة في مجال الرعاية الاجتماعية :

سوف نناقش مجموعة من المفهومات المستخدمة في مجالات الرعاية الاجتماعية

- الحاجات الاجتماعية .
- الحاجات المجتمعية .
- الرعاية الاجتماعية .
- الكرامة الانسانية .
- مجتمع الحاجة ومجتمع المشكلة .
- الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية .

الهدف من مناقشة المفهومات :

- توضيح المعنى اللفظي للمصطلح .
- توضيح الفرق بين التعريف والمفهوم .
- تعدد استخدام المفاهيم من قبل التخصصات المختلفة ومن الاهمية معرفة ما المقصود بالمفهوم من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع .

- يرتبط مقرر الرعاية في جزئياته المختلفة بهذه المفاهيم فمن الاهمية الالمام بها ومعرفة استخداماتها ومدلولاتها حتى نتمكن من الربط بين اجزاء المقرر .

المقصود بالرعاية الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها :

- يمكن النظر الى الرعاية الاجتماعية بوصفها (نظاما متخصص) في القيادة والتوجيه والتغير الاجتماعي .
- الرعاية الاجتماعية كنظام لأحداث التغيير .
- يتمثل هدف الرعاية الاجتماعية في تامين مستوى مناسب من الحياة لكافة ابناء المجتمع .
- بمعنى ان دورها لا يقتصر فقط على الفئات الضعيفة لان دورها اوسع من ذلك انطلاقا من قيمة وكرامة الانسان فالإنسان كرمه الله ويجب على المجتمع والدولة كفالة وتوفير الجو المناسب للحفاظ على ما كرم الله .
- وتمتد جزور الرعاية الاجتماعية عبر التاريخ وبلغت اوج نموها عن طريق محاولة مواكبة متطلبات الثورة الصناعية خاصة خلال القرن التاسع عشر

وسمي القائمين على تقديم الرعاية بالمسميات التالية :

- رجال الرعاية .
- المصلحين الاجتماعيين .
- المختصين بالأعمال الخيرية .
- واخيرا اطلق عليهم الاخصائيين الاجتماعيين .

- الرعاية الاجتماعية وسيلة اساسية لتحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي وهذا من المنظور الديناميكي .

مفهوم الرعاية الاجتماعية :

اولا من حيث المعنى الاصطلاحي :

فان مصطلح الرعاية الاجتماعية يجمع بين مصطلحين مهمين هما: (الرعاية – الاجتماعية)

- **الرعاية لغويا تشير الى** حماية، واهتمام مستمر،

- **ومصطلح اجتماعي يشير الى** افراد وجمعات ومجتمعات

(وقيل الدولة الأكثر رعاية اجتماعية أي ذات الأفضلية في المعاملة الاجتماعية)

ومما تقدم

معنى الرعاية الاجتماعية :

باختصار هي جهود تقدم إلى أفراد ومجتمعات تنقصهم حاجات بهدف الإعانة واشباع الاحتياجات

ثانيا : تعريف الرعاية الاجتماعية

تعددت تعاريف الرعاية الاجتماعية ولعلنا نستعرض بعضها فمنها :

1- **عرفها احمد خاطر** (نظام لإحداث تغيير يضم عدد من وظائف تقابل حاجات إلى جانب إمكانات الأسر)
2- **عرفها احمد بدوى** (نسق منظم للخدمات يرمى إلى مساعدة الأفراد والجماعات للوصول إلى مستويات ملائمة للمعيشة)
3- **تعريف (عبد المنعم شوقي) :** هي تنظيم يهدف إلى مساعدة الإنسان على مقابلة احتياجاته الغذائية والاجتماعية ويقوم هذا التنظيم على أساس تقديم الرعاية عن طريق الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية .
4- **تعريف (روبرت موريس) :** هي كافة الجهود التي تقدمها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتخفيف حدة الفقر أو الألم عن الناس المحتاجين للمساعدة أو غير القادرين على إشباع احتياجاتهم الأساسية بجهودهم الذاتية أو بمساعدة أسرهم .

ما المقصود بمفهوم الرعاية الاجتماعية ؟

مفهوم الرعاية الاجتماعية : يشير الى مناقشة كل شيء عنها والمفهوم اعم واشمل من التعريف فالثاني يركز فقط على الجانب الاصطلاحي فقط .

وهنا ننظر لمفهوم الرعاية الاجتماعية القديم (والذي كان قائم على مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان في وقت الشدة والذي عجزت قدراته الشخصية عن مواجهة احتياجاته)

مثل : (رعاية فئات المسنين والأيتام والأرامل والتي كانت بدوافع الإحسان المنبثقة من الوازع الديني)

تصور الاسلامي للرعاية الاجتماعية :

لعل من ابرز المفاهيم المحورية التي تدور حولها برامج الرعاية الاجتماعية من المنظور الاسلامي هو مفهوم التكافل الاجتماعي

تعريف التّكافُل الاجتماعى :

الكِفْل بمعنى الضِعف والنصيب ، ومنه قوله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفْلَين من رحمته } أي ضعفين ونصيبين من الأجر

اصطلاحا : التكافل الاجتماعي هو أن يتكفل المُجتمع بشؤون كل فرد فيه من كل ناحية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية

فالتكافل الاجتماعي في نظر الإسلام إذن هو نظام متكامل يربط بين الحاجات المادية والرغبات النفسية، وهو أساس لبناء المجتمع، إذ يقوم على تربية روح الفرد والاهتمام بشخصيته وعلاقاته الاجتماعية.

الرعاية الاجتماعية من المنظور الإسلامى :

- **هي مجرد نظام** آخر من النظم الاجتماعية التي يضمنها المجتمع الإسلامي التي تلتزم بأهدافه العامة و مقاصده الشرعية بالتعاون الوثيق مع بقية النظم المتخصصة الأخرى لتكون جميعا كالبنيان يشد بعضه بعضا و الأصل في المنظور الإسلامي هو الانطلاق من تلك الأسس و المقاصد العامة الملزمة للإفراد و الجماعات و لمختلف النظم و القطاعات و للقائمين على أمر المجتمع ككل و التي تصدر عن شارع حكيم عليم مبرأ عن الظلم او الانحياز لفئة اجتماعية دون أخرى .
- **لم ينظر الى الرعاية الاجتماعية على انها** قضية قائمة بذاتها بل هي كل متشابك تدخل فيها مكونات لا حصر لها ومن ثم فان توفيرها ووضع الأسس لقيامها إنما يكون بدراسة هذا الكل في مفرداته وإعطاء كالجزء نصيبه من الدراسة و التوجيه و التشريع لكي يدعم السلام مبدأ التكافل و يضع تنظيمات يوفر بموجبها للإفراد غير القادرين على الكسب موردا ثابتا ومساعدة منخفضي الدخل بتقديم إعانات معينة لهم توصلهم الى الحد الأدنى لمستوى المعيشة .

صور التكافل الاجتماعي في الإسلام :

- نفقة الصغار .
- نفقة الزوجة و المطلقة .
- نفقة الحاضنة .
- الزكاة و مصارفها.
- الأوقاف .
- نفقة الأقارب .
- و الوالدان تلزم نفقتها على ابنهما مادام قادرا مستطيعا .
- و الأبناء تجب نفقتهم بشرط: قدرة المنفق – عجز الأبناء عن كسب حاجته .

التكافل الاجتماعي في مغزاه ومؤداه :

يعني ان يحس كل فرد في المجتمع بأنه عليه واجبات لهذا المجتمع يجب عليه أداؤها وانه ان تقاعس في أدائها فقد يؤدي ذلك الى انهيار البناء عليه وعلى غيره وان الفرد حقوقا في هذا المجتمع حيث يجب على القائمين عليه ان يعطوا كل ذي حق حقه من غير تقصير ولا إهمال وان يدفع الضرر عن الضعفاء ويسد خلل العاجزين وانه ان لم يكن كذلك تآكلت لبنات البناء ولا بد ان يخر منهار ا بعد حين ان عاجلا وان أجلا وقد جاء الإسلام لإيجاد مجتمع فاضل تتعاون فيه كل القوى بحيث لا يطغى فريق على فريق وأول مظهر للمجتمع الفاضل في الإسلام هو مجرد وجود رأي عام ناضج يدعو للتعاون على الخير ودفع الشر عن أفراد المجتمع .

الرعاية الاجتماعية على مستوى المجتمع :

ينظر الاسلام نظره متوازنة للرعاية الاجتماعية لعناصر المجتمع بحيث لا يغلب مصلحة الفرد على الجماعة والعكس **وذلك من خلال العديد من القواعد :**

- المساواة في الواجبات والحقوق .
- التكافل الاجتماعي .
- العدالة الاجتماعية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .

- تنظيم الملكية وفقا لتعاليم الشريعة الإسلامية .
- تقريب الفوارق بين الطبقات .
- التغير الاجتماعي المتوازن وعلى أساس تكاملي .
- ولذلك كان التوجه الإسلامي لبناء الدولة وتنظيم مسئولية الحكام نحو رعاية تقوم على أساس فكرة التماسك الاجتماعي والتكافل ومسئولية الحكام أمام الله قبل الناس .

شمولية الرعاية الاجتماعية في الإسلام:

- الأسرة كنواه للمجتمع .
- الحث على الاحسان واعمال الخير .
- الحث على التعليم .
- النفقات .
- الزكاة .
- الصدقات والوقف والكفارات .

الإسلام ومنهجية الرعاية:

- ضرورة تلمس احتياجات ومشكلات الأفراد والمجتمع ككل.
- بناء شخصية الفرد: الحج (المساواة) – الصوم (الصبر) – الزكاة (عدم تكدس الأموال – مساعدة الفقراء – المشاركة) - بناء شخصية الفرد.

فلسفة الرعاية الاجتماعية:

- الانسان هو محور الاهتمام.
- ضرورة مشاركة الفرد في مجتمعه .
- توفير الرعاية الكريمه لأبناء المجتمع لتجنبهم من الوقوع في المشاكل .
- ذاتيه الانسان وحقة المشروع في تقرير مصيرة.
- ضرورة التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع.
- التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع .

وظائف الرعاية الاجتماعية:

- توفير الخدمات والمتطلبات الأساسية لأفراد المجتمع.
- سيادة العلاقات الإيجابية والتفاعلية بين اعضاء المجتمع.
- تحقيق الضبط الاجتماعي(السلوك – القيم .....)
- ترسيخ مفهوم المشاركة الاجتماعية.
- تقديم أفكار ومقترحات تقود للنجاح والاستمرار.
- رفع مستوى المعيشة – التأمين – الصحة.....

مفهوم الرعاية الاجتماعية الحديث :

تطور مفهوم الرعاية الاجتماعية حيث بدأت الدول الحديثة تهتم بتوفر الحقوق الأساسية للمواطنين وبعد إقرار وثيقة حقوق الإنسان عام 1948م وما أقرته في موادها من حق كل فرد في المجتمع في الضمان الاجتماعي وأن لكل فرد الحق في أن يعيش في مستوى يكفل له ولأسرته الصحة والرفاهية .

خصائص الرعاية الاجتماعية في المجتمع المعاصر :

- الرعاية الاجتماعية خدمات منظمة .
- الرعاية الاجتماعية قيمة أخلاقية .
- الرعاية الاجتماعية مسئولية اجتماعية يكفلها المجتمع .
- الرعاية الاجتماعية تتميز بالشمولية والتكامل .
- الرعاية الاجتماعية تستبعد دوافع الربح والكسب المادي .
- الرعاية الاجتماعية تهتم بالحاجات الإنسانية المباشرة .
- الرعاية الاجتماعية ذات أهداف علاجية ووقائية وإنمائية .
- الرعاية الاجتماعية تعني بالعوامل الطبيعية والبيئية .
- الرعاية الاجتماعية تتميز بأنها أصبحت حقاً من حقوق الإنسان .
- يمارس الرعاية الاجتماعية متخصصون مهنيون في كافة مجالات الخدمات المختلفة .

أهداف الرعاية الاجتماعية :

إن الهدف العام للرعاية الاجتماعية في أي مجتمع هو تحقيق المتطلبات الاجتماعية والصحية والاقتصادية والترويحية لكل أفراد المجتمع وذلك من خلال أهداف علاجية ووقائية وإنشائية يمكن تحديدها فيما يلي :

1. **أهداف علاجية :** تهدف إلى علاج المشكلات العامة التي يعاني منها سكان المجتمع ومعرفة أسبابها والعمل على إزالة تلك الأسباب أو التخفيف من حدتها وتتجه غالباً إلى بعض الفئات المحرومة والتي يطلق عليها الجمعات الهامشية كالأطفال المهملين .
2. **الأهداف الوقائية :** وتتضمن الأنشطة والجهود التي تبذل للتعرف على المناطق الكامنة والمجتمعية كمعوقات الأداء الاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات أو منع ظهورها مستقبلاً أو التقليل منها إلى أدنى حد ممكن وتتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبي في المستقبل من عملية التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع أي أنها تسبق حدوث تداعيات سلبية وتعد للتعامل معها سلفاً وليس بعد وقوعها .
3. **الأهداف الإنشائية :** بهدف المساهمة في إيجاد رأي عام لتحمل المسئولية وتقليل الفاقد المادي والبشري في تقديم الرعاية الاجتماعية وتقوم بدور دافع نحو التعاون والمشاركة والتكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كما تتجه تلك الأهداف نحو الأبعاد الثقافية والاجتماعية لرفع مستواها لدى المواطنين .

من الناحية العلمية يمكن أن تحدد أهداف الرعاية الاجتماعية فيما توفره من خدمات الأفراد والمجتمع والتي تتضمن :

- إيجاد مأوى للأطفال الأيتام .
- تأهيل المدمنين للكحول والمخدرات .
- علاج الذين يعانون من مشكلات انفعالية .
- تقديم خدمات التأهيل المهني للمعوقين جسمياً وعقلياً .
- مقابلة الحاجات المالية للفقراء .
- إرشاد الأفراد والجماعات ذوي المشكلات الاجتماعية أو الشخصية .

مفهوم الحاجات الاجتماعية :

الاحتياجات الاجتماعية: - SOCIAL NEED :

مفهوم الاحتياجات الاجتماعية من المفاهيم التي تعددت حولها وجهات النظر وحتى تتم مناقشة هذا المفهوم بصورة مبسطة بهدف تيسير الفهم نتناولها من خلال توضيح مفهوم الحاجة ثم مناقشة الفرق ما بين الاحتياجات الإنسانية والاحتياجات المجتمعية .

س: مـــا هـــي الحاجـــة :

مفهوم الحاجة :

تعددت التعريفات للحاجة ومنها " كل ما يتطلبه الإنسان لسد ما هو ضروري من رغبات أو لتوفير ما هو مفيد لتطوره ونموه ، وبعبارة أخرى هي الدافع الطبيعي أو الميل الفطري الذي يدفع الإنسان إلى تحقيق غاية ما داخلية كانت أو خارجية شعورية او لا شعورية .

والحاجة عبارة عن حالة من التوتر أو عدم الإشباع الذي يشعر بها فرد معين، وتدفعه إلى التصرف متجها نحو الهدف الذي يعتقد انه سوف يحقق له الإشباع .

الحاجات المجتمعية :

فهي المواقف ذات الصفة الجمعية حيث تشمل عدد كبير من السكان .

وتعرف بأنها المفارقات ما بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية .وهذا يعني أنها تمثل اضطرابا وتعطيلا لسير الأمور بطريقة مرغوبة لعدد كبير من الناس بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية طبقا للإطار العام المتفق عليه في المجتمع .

وتنقسم هذه الاحتياجات إلى نوعين :

- احتياجات مادية .
- احتياجات اجتماعية .
- **وتتصل هذه الاحتياجات بالنظم القائمة في المجتمع وكل نظام يسعى إلى إشباع احتياجات مجتمعة وبالتالي فأن هذه الاحتياجات تتنوع وتختلف من مجتمع إلى آخر ومن نظام إلى آخر .**
- **بمعنى انه ما يعتبره مجتمع معين حاجة ضرورية بالنسبة له قد لا يعتبره مجتمع آخر كذلك .وما يعتبر حاجة لمجتمع في زمن معين قد لا يعتبر كذلك في زمن آخر .**

العوامل التي تؤثر على تقدير الاحتياجات :

- عوامل ثقافية (أي مرتبطة بمستوى فكري معين يختلف من مجتمع إلى أخر بل داخل المجتمع نفسه ما بين ريف وحضر ، مجتمع صحراوي ، مجتمع ساحلي ، ومجتمع زراعي ، ومجتمع صناعي ...الخ . فما يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع الريفي الزراعي لا يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع الحضري الصناعي ولا يقتصر الأمر على ذلك ولكن يمتد أيضا لثقافة البشر داخل المجتمع ما بين فئات المجتمع من صناع وشباب جامعي ...الخ .خصوصا في هذا الوقت الذي أصبح فيه المجتمع بمثابة قرية صغيرة .
- ومما تقدم نجد أن مفهوم الاحتياجات المجتمعية يرتبط بمفهوم أخر وهو التنمية المحلية وهو مجموعة الجهود التي تبذلها منظمات المجتمع على اختلافها بهدف الارتفاع بمستوى المجتمع وإشباع احتياجاته ومواجهة مشكلاته . ولهذا يجب أن يراعى في خطط التنمية للموائمة ما بين الاحتياجات الفردية والجماعية والإمكانيات المتوفرة وان يتم إشباعه الاحتياجات تباعا حتى يتم سريان عملية التنمية ولابد من وجود مشاركة ما بين الجهود الحكومية والأهلية حتى يتحقق عائد ملموس يعود على كل من الفرد والجماعة والمجتمع بالنفع .

الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية :

(كلاهما تهتم بالإنسان ومتطلباته).

- الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعية في كثير من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في التخطيط والعمل المهني.
- مؤسسات الرعاية الاجتماعية بيئة لممارسة الخدمة الاجتماعية.
- تساعد الخدمة الاجتماعية في إدخال التجديد بأنشطة الرعاية الاجتماعية.
- معرفة الصعوبات والمشاكل التي تواجه افراد المجتمع من خلال الخدمة الاجتماعية.
- اعتماد المنهج النظري والمعارف الإنسانية في أساليب الخدمة الاجتماعية يثري برامج الرعاية الاجتماعية..

الكرامة الانسانية :

- **موضوع الكرامة الانسانية احتل اهمية كبيرة في السماء والارض وما كان ارسال الانبياء والرسل الى بني البشر الا اعترافاً ربانيا بكرامتهم وتميزهم عن سائر المخلوقات التي خلقها الله عز وجل. ومن ثم فأن الكرامة الإنسانية من أعز وأنبل القيم التي حفظها الله عز وجل لبني البشر، وميزهم بها عن المخلوقات الأخرى((.**
- **تعتبر حماية الإنسان في كرامته وأدميته المحور الاساس لرسالة حقوق الانسان،**

مظاهر الكرامة الإنسانية في الإسلام وآثارها :

1- تحريم الاحتقار والسخرية من الناس عموماً ومن المسلمين خصوصاً، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

وقال عليه الصلاة والسلام: « بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ... ».

2- احترام النفس الإنسانية من غير نظر إلى دين، قال الله تعالى: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا).

ولما مرت بالنبي عليه الصلاة والسلام جنازة وقف لها، فقيل له إنها جنازة يهودي، فقال: « أليست نفساً ».

3- منع الإكراه على الدين : قال تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)، لأن إكراه الإنسان على عقيدة أو ديانة يعد سلباً لإنسانيته.

4- كفالة حرية الرأي والقول : دون إلحاق الأذى بالآخرين، وفي حدود الثوابت الإسلامية.

5- تكريم الإنسان بعد وفاته : فقد أوجب الإسلام تجهيز الميت وتكفينه ودفنه، وجعله فريضة على الكفاية.

مراتب الكرامة الإنسانية في الإسلام :

البشر جميعاً مشتركون في أصل الكرامة الإنسانية، ولها مراتب ودرجات متفاوتة تزيد عن أصل الكرامة، لأسباب ومن أهمها:

- **التقوى:** المعيار الأعظم في مراتب هذه الكرامة عند الخالق عز وجل هو تقواه، قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ).
- **المعيار الاجتماعي:** يؤخذ من قول النبي ﷺ: « أنزلوا الناس منازلهم »، فالناس ينالون منازلهم بحسب أمور كثيرة لها في أوساط الناس مزيد من التقدير والاحترام **منها:**

العلم وحسن الخلق، والموهبة، والسن، والقرابة وتقديم العون للناس والإحسان إليهم. وغير ذلك.

اسئلة للمراجعة :

اولا : اسئلة مقاليه : اجب واجيبى عن الاسئلة التالية :

س 1 : عددي خصائص الرعاية الاجتماعية

س2: ما مظاهر الكرامة الإنسانية في الإسلام ؟

اجابة السؤال الاول :

- الرعاية الاجتماعية خدمات منظمة .
- الرعاية الاجتماعية قيمة أخلاقية .
- الرعاية الاجتماعية مسئولية اجتماعية يكفلها المجتمع .
- الرعاية الاجتماعية تتميز بالشمولية والتكامل .
- الرعاية الاجتماعية تستبعد دوافع الربح والكسب المادي .
- الرعاية الاجتماعية تهتم بالحاجات الإنسانية المباشرة .

<u>اجابة السؤال المقالي الثاني :</u>

مظاهر الكرامة الإنسانية في الإسلام هي:

1. تحريم الاحتقار والسخرية من الناس عموماً ومن المسلمين خصوصاً.
2. احترام النفس الإنسانية من غير نظر إلى دين .
3. منع الإكراه على الدين .
4. كفالة حرية الرأي والقول .
5. تكريم الإنسان بعد وفاته .

<u>ثانيا : اسئلة نموذج اختيار من متعدد:</u>

1- الهدف العام للرعاية الاجتماعية في أي مجتمع هو :

أ) تحقيق المتطلبات الاجتماعية للفقراء فقط .

ب) تحقيق المتطلبات الاجتماعية للمرض والفقراء .

ج) تحقيق المتطلبات الاجتماعية للشباب .

د) تحقيق المتطلبات الاجتماعية لكل افراد المجتمع .

2- يعتبر مفهوم الرعاية الاجتماعية من المفهومات :

أ) المتناهية القدم ب) القديمة الحديثة

ج) اوجدتها الحاجة د) حديث نسبيا

ثالثا : ضع امام العبارة ما يناسبها <u>(√ او ×)</u> مما يلي :-

1- مفهوم الاحتياجات المجتمعية يرتبط بمفهوم أخر وهو التنمية المحلية **(√)**
2- الأهداف الإنشائية لا تساهم في إيجاد رأي عام لتحمل المسئولية **(×)**
3- ما يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع معين لا يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع اخر **(√)**
4- تركز الرعاية الاجتماعية على الأهداف العلاجية اكثر من الوقائية وإنمائية **(×)**

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة الثانية

مفهوم سياسات الرعاية الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة

اولا : مفهوم السياسة الاجتماعية :

تعني السياسة اصطلاحا تَدْبِيرَ الامور وَتصْرِيفَهَا .

تستخدم السياسات لتوجيه القرارات و لضمان التطوير و التنفيذ الملائم و المتوافق للعمليات و المواصفات القياسية ، و الأدوار ، و الأنشطة ، و البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ، و غيرها ترتبط السياسة بالعديد من الامور الحياتية مثل المصطلحات التالية :

(سياسة ترشيديه - سياسة تساوي الفرص - سياسة تهجيريه - سياسة توظيفيّة - سياسة خارجية - سياسة ضريبية - سياسة منع الاحتكار – سياسة داخلية – سياسة خارجية - سياسه اقتصادية -سياسه ايدلوجية) .

السياسة فعل السائس، والوالي يسوس رعيته، وسُوِّس فلانٌ أمر بني فلان؛ أي: كُلِّف سياستهم .

فإن كلمة سياسة يمكن أن تستخدم أيضا للدلالة على تسيير أمور أي جماعة وقيادتها ومعرفة كيفية التوفيق بين التوجهات الإنسانية المختلفة والتفاعلات بين أفراد المجتمع الواحد، بما في ذلك التجمعات الدينية والأكاديميات والمنظمات.

السياسة هي رعاية شؤون الأمة داخلياً وخارجياً، وتكون من قبل الدولة والأمة، فالدولة هي التي تباشر هذه الرعاية عملياً، والأمة هي التي تحاسب بها الدولة.

هذا هو تعريف السياسة، وهو وصف لواقع السياسة من حيث هي، وهو معناها اللغوي في مادة ساس يسوس سياسة بمعنى رعى شؤونه، قال في المحيط "وسست الرعية سياسة أمرتها ونهيتها" وهذا هو رعاية شؤونها بالأوامر والنواهي، وأيضا فإن الأحاديث الواردة في عمل الحاكم، والواردة في محاسبة الحكام، والواردة في الاهتمام بمصالح المسلمين يستنبط من مجموعها هذا التعريف،

روى مسلم عن أبي حازم قال : قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي ﷺ قال: -

«كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وأنه لا نبي بعدي ، وستكون خلفاء فتكثر ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : فوا ببيعة الأول فالأول ، وأعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم» رواه مسلم .

- اختلاف النظرة إلي مفهوم السياسة الاجتماعية في أطار مفهوم الرعاية الاجتماعية حيث ينظر إليها البعض من منظور واسع على اعتبار أنها تغطى وتنصب على مصالح المجتمع ككل حيث تسعى إلى تحقيق الرفاهية البشرية لكل أفراد المجتمع وليس الفقراء فقط .
- وجود تداخل ما بين مفهوم السياسة الاجتماعية (Social Policy) والاجتماع السياسي(POLITICAL SOCIOLOGY) وسياسة الرعاية الاجتماعية (social) walfare policy وهذا

يرجع إلى عدم تحديد مجالات اهتمام كل منهم لارتباطها بالخدمات الاجتماعية التي تشبع الاحتياجات وتواجه المشكلات لكافة أفراد المجتمع .

تعريف السياسة الاجتماعية :

في دائرة المعارف الاجتماعية : اتجاهات منظمة و ملزمة لتحقيق اهداف اجتماعية تتضمن توضيح المجالات و تحديد الاسلوب الواجب استخدامه في العمل الاجتماعي .

ريتشارد تتمس : انها خطة حكومية نتيجة لمحاولات بذلت لدراسة الموقف وتقدير المستقبل وتحديد الاتجاهات لتلافى متاعب متوقعة او التحكم فى المواقف المعينة حتى يمكن تحقيق الرفاهية فى المجتمع وانها دستور مكتوب لتحديد اتجاهات الرعاية الاجتماعية و حقوق المواطنين عند عجزهم عن مقابلة حاجاتهم .

تعريف " عبد العزيز مختار " : السياسة هي محصلة التفكير المنظم الذي يستند إلى ايدلوجية المجتمع ويسعى إلى تحديد الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل ، وتوضيح مجالات خدمات وبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية كما يوضح ويحدد هذا التفكير المنظم والاتجاهات العامة التي تحكم جهود التخطيط لخدمات وبرامج ومشروعات الرعاية .

تعريف ماهر أبو المعا طى : بأنها القواعد والاتجاهات العامة التي تنتج كمحصلة للتفكير المنظم وتفاعل القوى الاجتماعية في المجتمع لتحقيق أهداف استراتيجية بعيدة المدى متضمنة مجالات وخطط وبرامج الرعاية الاجتماعية وأسلوب العمل لتحقيق الأهداف في ضوء ايدلوجية المجتمع على ساس من الواقع المتاح وصولا إلى معدل مرغوب من الرفاهية لأفراد المجتمع .

وينضح من التعريف السابق أن :

- السياسة الاجتماعية جزء من السياسة العامة في المجتمع تصدر عن هيئات لها هذه الصلاحيات .
- يتم بمقتضى صياغة السياسة تحديد مجالات الرعاية الاجتماعية أي الفئات التي توجه أليها الخدمات وقطاعات النشاط مثل التعليم ، والإسكان ...الخ ووسائل وأساليب العمل التي يجب إتباعها وإعداد وتنفيذ الخطط والبرامج والمشروعات التي تحقق الأهداف والغايات .

تنبع السياسة الاجتماعية من الثقافة السائدة في المجتمع وترتبط بايدلوجية والاتجاهات السائدة في أطار مجموعة من المحددات التالية :

- **اقتصادية :** مثل الإمكانيات والموارد و الاعتمادات المالية التي يمكن تخصيصها .
- **اجتماعية :** مثل الفئات المختلفة التي توجه لها البرامج والمشروعات .
- **سياسية :** مثل نصوص الدستور والتشريعات والقوانين المنظمة والمحددة للسياسة الاجتماعية .
- **قيمية :** مثل المعتقدات التي توجه سلوك أفراد المجتمع لاختلافها من مجتمع إلى آخر .

ومن هذا التعريف يتضح لنا الآتى :

- أن السياسة الاجتماعية هي مجموعة من القرارات تصدرها هيئات لها الصلاحية في ذلك.
- أن السياسة الاجتماعية توضح مجالات الرعاية الاجتماعية أى الميادين والفئات والأوقات المناسبة لذلك.
- أن السياسة الاجتماعية يجب أن تكون شاملة وواضحة.

- أن السياسة الاجتماعية يمكن أن تكون قومية واقليمية ومحلية.
- وأن الطريقة التي تحدد وترسم بها السياسة فى المجتمعات الحديثة هي أسلوب التخطيط في رسم سياسة جديدة أو تعديل سياسة قائمة بالفعل.
- السياسة الاجتماعية تستخدم وسائل الاتصال المختلفة والاعلام لنشر تلك السياسة وإذاعتها.

ميل دافيد جيل : هي القوانين والممارسات التي تقوم بها الحكومة وتؤثر عن طريقها في العلاقات الاجتماعية بين الافراد و مجتمعاتهم

ويعرفها أحمد كمال أحمد: السياسة الاجتماعية هي مجموعة القرارات الصادرة من السلطات المختصة في المجتمع لتحقيق أهدافه الاجتماعية العامة وتوضح هذه القرارات مجالات الرعاية الاجتماعية ، والاتجاهات الملزمة، أسلوب العمل وأهدافه في حدود ايدلوجية المجتمع ' ويتم تنفيذ هذه السياسة برسم خطة أو أكثر تحوى عدد من البرامج ومجموعة من المشروعات المترابطة والمتكاملة .

السياسة الاجتماعية بأسلوب إجرائي تتضمن ماهية السياسة الاجتماعية في الآتي :-

- تمثل السياسة الاجتماعية عمليات سياسية تعتمد على تدخل سلطة الدولة.
- أن السياسة الاجتماعية هي عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بأهداف المجتمع.
- ترتبط السياسة الاجتماعية بأيديولوجية المجتمع.
- تحدد السياسة الاجتماعية المجالات المختلفة للرعاية الاجتماعية.
- السياسة الاجتماعية متعددة المستويات فهي تعبر عن سياسة قطاع أو جهاز.
- السياسة الاجتماعية تشمل الجهود الحكومية والجهود الأهلية معاً فى برامج الرعاية الاجتماعية.
- تقوم السياسة الاجتماعية على أساس استخدام أسلوب علمي يحدد الحاجات الاجتماعية.
- السياسة الاجتماعية عمليات مشتركة.
- أن هذه العمليات تنتج من الحاجات الاجتماعية لأبناء المجتمع .

ومما تقدم فأن تشكيل السياسة الاجتماعية أمر ليس سهلا يحتاج إلى التحكم في كافة عناصرها " وضوح الأهداف القومية – تعرف مستمر على الاحتياجات " وضبط عملياتها حتى لا تصبح عرضة للتعثر .

أهمية تحديد السياسة الاجتماعية ووظائفها :

ومن هنا نستطيع أن نحدد أهمية السياسة الاجتماعية فيما يلى :

- أنها توضح مستوى من التنسيق الفكري والذهني بين مختلف البرامج والجهود الاجتماعية.
- أنها تمثل مجالات العمل واتجاهاته واسلوب القائمين على الأمور الخاصة بالتخطيط والتنفيذ.
- أنها تكمل الجهود المتتالية نتيجة لتوحد الهدف البعيد.
- أنها تعاون المخططين في تحديد الأولويات عن وضع الخطط الاجتماعية .
- أنها تعطى المعاني الانسانية للجهود التنفيذية فهي تربط بين الفلسفة والمبادئ والقيم الأخلاقية.
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق أمثل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة في المجتمع.
- يساهم تحديد السياسة الاجتماعية في تنظيم العلاقات المتبادلة بين أنساق المجتمع القائمة.

- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن إشباع أقصى قدر من احتياجات الأفراد في المجتمع .

وظائف السياسة الاجتماعية :

تتعدد الوظائف التي تحققها السياسة الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ويمكن تحديدها فى الوظائف التالية :

- **الوظيفة التنموية :** وهى تعطى مكانة متميزة لدور الانسان فى التنمية وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الأسرة.
- **الوظيفة الوقائية :** وهى تتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبى في المستقبل المنظور من عملية التنمية.
- **الوظيفة العلاجية :** وهى تتجه بصفة خاصة إلى بعض الفئات المحرومة والتي أطلق عليها فيما بعج الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن.
- **الوظيفة الاندماجية :** وهى التي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية

أهداف السياسة الاجتماعية وأغراضها :

- ان أهداف السياسة الاجتماعية وأغراضها تظهر بوضوح إذا ما استطعنا أن نحصر أهم القضايا والمشكلات التي يعانى منها مجتمعنا في الوقت الحاضر.

فالسياسة الاجتماعية هي التي تجيب عن تلك القضايا والتي من أهمها :

- الزيادة الرهيبة في حجم السكان والناتجة عن ارتفاع معدلات الانجاب.
- بالرغم من التقدم الهائل في العلاج الطبي وزيادة متوسط عمر الفرد إلا أن هناك من يسقطون للأمراض المزمنة.
- وجود تباين في مستوى الطبقات الاجتماعية والخدمات المرتبطة بها والذى تتجه الاتجاه إلى التصنيع والهجرة المتزايدة من الريف إلى المدن وظهور ظاهرة التركيز السكاني.
- مما يدعو إلى ضرورة وجود أساليب رشيدة لمواجهة هذه النتائج.
- اتباع نطاق الفقر والمشكلات الناجمة عن سوء توزيع الدخل.
- ارتفاع نسبة التشرد فى الشوارع وانحراف الأحداث وزيادة معدلات ارتكاب الجريمة

عناصر السياسة الاجتماعية :

فإن عناصر السياسة الاجتماعية التي يجمع عليها المتخصصين والخبراء تتمثل في الجوانب الآتية : -

- القرارات.
- الايديولوجية السائدة في المجتمع.
- الأهداف البعيدة المدى للمجتمع.
- مجالات العمل الاجتماعي .
- الاتجاهات الملزمة والمنظمة للعمل الاجتماعي .

ركائز السياسة الاجتماعية :

ترتكز السياسة الاجتماعية على دعائم ثابتة ومعروفة وهذه الدعائم هي الاسس والقواعد التي تقوم عليها هذه السياسة وهى بذلك المنابع التي تستمد منها كيانها أو المناهج التي تحدد قوامها.

ومن هنا فإن السياسة الاجتماعية للمجتمع تستند على مجموعة من الركائز الأساسية وهى :

1- الشرائع السماوية .
2- مواثيق العمل السياسية والوطنية .

ويقصد بها ما صدر من الدولة من مواثيق سياسية أو اجتماعية تحدد الاطار العريض للسياسة التي تنتهجها الدولة كمنظمة الامم المتحدة باعتبارها عضوا بها.

وهناك مثالاً للمواثيق الدولية :

هو ميثاق الثمانينات لوقاية وتأهيل المعوق **والذى تنص على أربعة أهداف ومجموعة من الأهداف العامة :**

- تنفيذ برنامج فى كل دولة يهدف إلى وقاية الأفراد.
- ضمان تقديم الخدمات التأهيلية.
- اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان اندماج الأشخاص المعاقين.
- بث المعلومات المتعلقة بالأشخاص المعوقين واستعداداتهم الكامنة .

الدستور :

هو الأساس الذى يقوم عليه التنظيم الاجتماعي والسياسي وهو المصدر الرئيسي للقوانين والتشريعات الاجتماعية ولذلك فإن كل دستور فى العالم يجب أن يكون معبراً عن القيم والعادات والأمر نابعاً من الجذور التاريخية للمجتمع ومعبراً عن الآمال والتطلعات.

التشريعات والقوانين :

هي القاعدة القانونية التي يقيم عليها المجتمع شئون حياته وأساليب بقائه واستمراره بقائه واستمراره لتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمواطنين.

أيديولوجية الدولة :

ويقصد بها مجموعة الأفكار والفلسفات التي تحدد اتجاهاتها في شتى فروع العمل الوطني فقد تكون شيوعية تلغى شخصية الفرد الا في حدود تفرض عليه من آراء وأفكار وعقائد.

التراث الثقافى :

يظهر أثر التراث الثقافي في تحديد السياسة الاجتماعية واضحاً في البلاد التي لها تاريخ قديم وأصول ثقافية وتاريخية وقيم ومعايير وأنماط سلوكية راسخة في أعماق الفكر والسلوك.

تصنيف مجالات العمل وقطاعات النشاط وفقا للسياسة الرعاية :

- المجال الاستراتيجي (وقائي – علاجي – تنموي) .
- المجال الجغرافي (ريف – حضر – صحراوي او بدوي – مجتمعات جديدة أو مستحدثة) .
- المجال الخدمي (رعاية اجتماعية أساسية – رعاية صحية – رعاية تعليمية – رعاية عمالية –رعاية ترويحية – رعاية سكانية – رعاية اجتماعية تشريعية – رعاية اجتماعية للفئات الخاصة) .
- المجال الفئوي (النوع – الدخل – مراحل العمر – سواء أو لا سواء) .

المسئولية الاجتماعية :

تعريفات المسؤولية الاجتماعية :

كلمة مسؤولية لها اشتقاقات متعددة منها سأل يسأل سؤالا ، فهو سائل ، ويؤخذ من هذا أن للمسؤولية ثلاث أطراف ، السائل والمسؤول وموضوع المساءلة .

- **ويتفق هذا مع قوله تعالى** (فلنسئلن الذين أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين)
- **وقول الرسول ﷺ** (كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته)
- **وأشار عبد الستار إبراهيم إلى** أن المسؤولية الاجتماعية بمعناها اللغوي تعني (المسؤول وهو المطلوب الوفاء به ، ومسؤولون تعني محاسبون) .

أما في المعجم الوسيط تعرف المسؤولية الاجتماعية بوجه عام بأنها (حالة أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته ، يقال أنا بريء من مسؤولية هذا العمل) وتطلق أخلاقيا على (التزام الشخص بما يصدر عنه قولا أو فعلا) وتطلق قانونا على (الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير)

المعنى الاصطلاحي :

1- تعريفات المسؤولية الاجتماعية من خلال المعاجم والقواميس :

- **يعرفه (Baldwin) في معجم علم السلوك** بأنها * وعي الفرد المرتبط بأساس معرفي بضرورة سلوكه نحو المجتمع ومدى تأثيره في تحديد مجرى الأحداث المقبلة .
- **كما يعرفها معجم العلوم الاجتماعية (Drever)** بأنها أمور مفروضة من قبل المجتمع على الفرد لها شروط وواجبات تتضمن مفهوم المسؤولية بالحقوق والواجبات .
- **وفي دائرة معارف العقائد تعرف المسؤولية بأنها** (إحساس إنساني يقوم من خلالها كل أنماط الفكر والسلوك الخارجي) .

2- تعريف المسؤولية الاجتماعية لدى الباحثين والمتخصصين :

- **يعرفها حسن أيوب بأنها** (استعداد فطري للقدرة على أن يلزم المرء نفسه وأن يفي بالتزاماته عن جهده وقدراته) .
- **يعرفها عبد الرحمن بدوي بأنها** (إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال واستعدادات لتحمل نتائج سلوكه) .
- **كما يعرفها مختار السيد بأنها** (التزامات وتبعات يحاسب الفرد عليها في علاقاته مع الآخرين بناء على اختياره) .

- **ويعرفها الباحث بأنها** (استشعار الفرد لنتائج سلوكه ، وتحمل نتائج ذلك السلوك وما يترتب عليه من تبعات سواء بالإثابة أو العقاب ، تجاه ذاته وأسرته وأصدقائه والجماعات التي ينتمي إليها ووطنه ومجتمعه ودينه) .

مظاهر المسؤولية الاجتماعية:

يذكر هاريس بأن الفرد المسؤول اجتماعيا يتسم بتقبل نتائج سلوكه ، وهو جدير بالثقة ولديه إحساس بالالتزام نحو الجماعة ويحتفظ بالتزامه نحوها ويحافظ على وحدتها وسلامتها .

وبذكر حسين طاحون أن الفرد المسؤول يتسم بصفات هي :

- يكون محبا للغير ويكون موضع ثقة ويعتمد عليه .
- تكون جميع تصرفاته نابعة من اهتمامه الحقيقي لمصالح الآخرين .
- يكون مصدر قوة للجميع بدلا من أن يكون عبئا عليهم .

ويضيف (العبد) إلى صفات الفرد المسؤول أنه :

- شخص موثوق به ويمكن الاعتماد عليه .
- يحب الآخرين ويهتم بهم .
- يفي بالتزاماته تجاه الجماعة ، كما أنه منجز لكل ما يوكل إليه من أعمال .
- شخص مخلص للجماعة ويفكر في مصلحتها ويعمل على تحقيق أهدافها .

تعريف المسؤولية الاجتماعية:

هي مجموعة الالتزامات الأدبية و المعنوية التي تتحملها المنظمة طواعية بما يستهدف دعم النمو الاقتصادي للمجتمع، أو تحقيق التقدم الاجتماعي، أو الإسهام في حماية البيئة، و هي تعني التصرف المسئول و الأخلاقي، ليس فقط أمام أصحاب حقوق الملكية، ولكن أمام أصحاب المصلحة الأخرى بمن فيهم الموظفون و العملاء و الحكومة و الشركاء و المجتمعات المحلية و الأجيال القادمة و البيئة **وذلك تحقيقا للعناصر الآتية:**

1. **كونها عائدا و التزاما أخلاقيا اتجاه المجتمع.**
2. **كونها استثمارا تنمويا لتحقيق التنمية المستدامة.**
3. **كونها تعود بالفائدة الغير مباشرة على المنظمة**

مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية :

إن الجهل بالمسؤولية الاجتماعية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطرا شديدا على المجتمع ويعتبر نوعا من التخلف النفسي ، ويتجلى عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية وعدم القيام **بها في العديد من المظاهر منها :**

- إيقاف السائقين لسياراتهم في المواقف العامة بشكل خاطئ.
- استعمال منبه السيارات بشكل لا داعي له بحيث يزعج الآخرين.
- إلقاء النفايات من نوافذ السيارات في الشوارع والأماكن العامة .
- اختراق طوابير المراجعين عنوة دون الاهتمام بحقوق الآخرين في أسبقية الانتظار .

- **ويذكر ريتشارد شاخت أن من أخطر** مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية الاغتراب النفسي الذي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع والمجتمع ، وهو غربة عن النفس وغربة عن العالم ، ومن أهم أعراضه اللامعيارية واللامبالاة والضياع واللاجدوى والعزلة والعنف والعدوان ، واحتقار الذات والجماعة وكراهيتها ، وتفكك مفهوم الذات وفي مقابل ذلك ، يمكن يحدد بعض الصفات كمؤشرات للشخص غير المسؤول **مثل :**
- الريبة في الآخرين وعدم الثقة في النفس ، وصعوبة منحه للآخرين .
- التسرع والرعونة واتخاذ قرارات سريعة وانفعالية .
- التحيز في أحكامه والتناقض في قراراته .
- عدم الالتزام بتنفيذ وعوده والمماطلة مع اختلاق الأعذار .
- الكبرياء وسوء الخلق والتلون في التعامل حسب مصالحه الشخصية .
- الاستخفاف بحقوق الآخرين ، والتمسك بحقوقه الشخصية .

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاث عناصر هي :

- **الاهتمام .**
- **الفهم .**
- **المشاركة .**

أولا : الاهتمام :

للاهتمام أربعة مستويات :

- **الانفعال مع الجماعة :** يمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة ، وأقلها تقدما ، وهو أن يساير الفرد الحالات الانفعالية التي تتعرض لها الجماعة بصورة لا إرادية ، بحيث يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة كلها دون قصد ، فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعاليا للجماعة بصورة آلية .
- **الانفعال بالجماعة :** وهو مستوى أرقى من السابق والمقصود به التعاطف مع الجماعة .
- **التوحد مع الجماعة :** وهو أن يحس العضو أنه والجماعة شيء واحد .
- **تعقل الجماعة : ويقصد بها :** استبطان الجماعة : أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكريا .
- **الاهتمام المتفكر بالجماعة :** أي الاهتمام المتزن الرزين بمشكلات الجماعة ومصيرها والعلاقة ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها وسير مؤسساتها ونظمها ، هذا الاهتمام المتفكر يقوم على منهج موضوعي مخطط من التفكير ، وهذا أعلى مستويات الاهتمام بالجماعة .

ثانيا : الفهم :

ينقسم إلى قسمين هما :

- **فهم الفرد للجماعة :** ويقصد بها فهم الفرد لحالة الجماعة في وقتها الحاصر من ناحية مؤسساتها ومنظاماتها وعاداتها وقيمها .
- **فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله :** أن يدرك الفرد أثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة .

ثالثا : المشاركة :

يقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل مايمليه الاهتمام بالجماعة وإشباع حاجاتها وحل مشكلاتها وتحقيق أهدافها .

هناك ثلاثة جوانب للمشاركة :

- **تقبل الفرد للدور :** الدور الاجتماعي وما يقوم به الفرد من سلوك وتوقعات ، وهذا التقبل ضروري حتى يشارك الفرد في أنشطة الجماعة .
- **المشاركة المنفذة :** أي المشاركة التي تتمثل في العمل الفعلي المشترك ، أي العمل مع الجماعة وتنفيذ ما تتفق عليه الجماعة .
- **المشاركة المقومة :** وهي مشاركة موجهة ناقدة حيث يغلب عليها طابع المسايرة والانقياد .

أركان المسؤولية الاجتماعية في الإسلام :

- **الرعاية :** حيث أن كل عضو في الجماعة له نصيبه من الرعاية في كل عمل يعمله .
- **الهداية :** وهي فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ، وهي دعوة نصح ومسؤولية أمر بالمعروف ونهي عن المنكر .
- **الإتقان :** بذل الشخص قصارى جهده في أي عمل يكلف به لتحسينه وإخراجه على أكمل وجه .

أهم العوامل التربوية الميسرة لنمو المسؤولية الاجتماعية :

1- **الدراسة النظرية :** وهي كل ما يتعلمه الطالب نظريا من المواد الدراسية ،أيا كانت تخصصاتها ، فهي تساعد الطالب على الارتقاء في اهتماماته بجماعته أيا كان حجمها ، ويجب أن تكون هذه الدراسة ملائمة لاستعدادات التلاميذ في كل مرحلة حتى تساعد هذه النظرية في تنمية الاهتمام والفهم عند أبناء المجتمع .
2- **المدرس :** وهو القدوة الذي يتعلم منه التلاميذ البصيرة الاجتماعية والاهتمام الاجتماعي ، مما يدعم دور المدرس في تنمية المسؤولية الاجتماعية عند التلاميذ .
3- **الجماعة التربوية :** هي المجال العملي لتعلم ونمو المسؤولية الاجتماعية من خلال السلوك والنشاط الاجتماعي .

أهم الخصائص التي تزيد من فاعلية الجماعة التربوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية :

1- الجماعة التربوية الفعالة هي الجماعة التي يجد فيها الفرد إشباعا مناسبا لحاجاته النفسية والاجتماعية .
2- سماح الجماعة لأعضائها بحق المشاركة يسهل اعتقاد الأفراد بمعايير الجماعة وتقبلهم لها .
3- حق الفرد في توجيه الجماعة ونقدها لكافة جوانب النشاط الاجتماعي وتقابل الجماعة هذا التوجيه والنقد برحابة صدر .
4- وضوح حدود الأدوار الاجتماعية الخاصة بكل عضو .
5- قنوات التواصل فيها مفتوحة بين أعضائها بعضهم ببعض .
6- تحقيق العدل بين أعضائها أي العدل في توزيع المهام والعدل في المحاسبة في منح الثواب والعقاب .

جوانب ومجالات المسؤولية الاجتماعية :

1- **الجانب الشخصي :** يتمثل في مسؤولية الشخص نحو نفسه وحياته .
2- **جانب الأسرة والأبناء :** تتمثل في مسؤولية الفرد نحو أسرته برعايتها وحمايتها وتربية أبنائها وتثقيفهم والعمل على تماسك أسرته .
3- **جانب البيئة والمصلحة العامة :** تتمثل في مسؤولية الفرد نحو حماية بيئته الخاصة والعامة والمحافظة على نظافتها وصيانتها .
4- **جانب السلامة المرورية :** يتمثل في مسؤولية الفرد في النهوض بدوره لحماية الأرواح من حوادث السير .
5- **جانب الثقافة وسلامتها وصيانتها :** يتمثل في مسؤولية الفرد نحو الوعي بما يحيط به من منافع أو أخطار ناتجة عن معطيات العلم والتكنولوجية مثل الأقمار الصناعية والحاسبات ، وما يمكن أن يستفيد منها .
6- **جانب العقيدة والقيم :** يتمثل في مسؤولية الفرد المسلم نحو أداء الواجبات الدينية والإنسانية المتمثلة في سلوكه وأفعاله مثل النهوض بأمانته نحو الآخرين .

<u>مبررات الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية :</u>

1- المسؤولية الاجتماعية ذات طبيعة اجتماعية خلقية .
2- تنمية المسؤولية حاجة اجتماعية وليست حاجة فردية .
3- تعتبر تنمية للجانب الخلقي للشخصية .
4- تؤدي إلى التأهيل علميا وتعليميا .
5- تنمية المسؤولية يؤدي إلى بناء جيل مستقل القرار معتمدا على ذاته .
6- الارتقاء بالمجتمع نحو التحضر والتقدم .
7- التزام الأفراد بواجباتهم الدينية .

أنواع المؤسسات المعنية بالمسئولية الاجتماعية :

- المؤسسات الصناعيه .
- مؤسسات الخدمات .
- المؤسسات الحكومية .
- المنظمات الغير ربحية (UN) .
- المؤسسات الغير ربحية - الجمعيات الأهلية والخيرية والمهنية NGOs .
- مراكز البحث والتطوير .

ماذا تعني المسئولية الاجتماعية للمؤسسات ؟

- **تُشيرُ المسئولية الاجتماعية للمؤسسات إلى** اهتمام المؤسسة الذاتي للمبادرة في مواجهة المشاكل والمساهمة في تطوير المجتمع.
- **تُعرّفُ المفوضية الأوربيةُ مفهوم المسئولية الاجتماعية للمؤسسات بأنه** التطوع الذاتي للمؤسسات في المساهمة في خلق مجتمع وبيئة أفضل.

- **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي** الالتزام المستمر بالعمل للتصرُّف بشكل أخلاقي ويُساهم في التنمية الاقتصادية ويُحسّنُ نوعيةَ حياة القوة العاملة و أسرهم بالإضافة إلى السكان المحليّين والمجتمعِ بشكل عام.

<u>حقـوق الإنســان</u>

لو نظرنا إلى كلمة حقوق لغويا نجدها مشتقه من كلمة " الحق " وهو من أسماء الله الحسنى والثابت بلا شك ويوصف به فيقال قول حق .

ويقال : هو العالم حق العلم : بمعنى منتهاه في العلم .

- **وهو حق بكذا : بمعنى هو** جدير بهذا الشيء ، حقوق الأفراد تعني النصيب الواجب لكل من الفرد والجماعة ، وحقوق الله أي ما يجب علينا نحوه .

مفهـوم مصطلــح الحــق:

1- الثبوت و الوجود: (ولقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون) (يسو : 7).
2- الأمر الثابت الموجود : (أن قد وجدنا ما وعدنا الله حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم) (الأعراف :44).

<u>في الاصطلاح :</u>

- كل مصلحة مختصة بصاحبها بإقرار الشارع سواء أن كانت تلك المصلحة تتحقق بها منفعة مادية أو أدبية، وسواء كانت تلك المنفعة متعلقة بالمال كحق الملكية وحق النفقة أم متصلة بالنفس كحق الحضانة أم متعلقة بالنظام وشؤون الجماعة كالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر أو متعلقة بالمحافظة على الدين و نشرة.
- فالحق في الشريعة الإسلامية لا يكون حقا إلا إذا اقره الشارع وحكم بوجوده و اعترف له بالحماية. ولقد شاع مفهوم حقوق الإنسان في الفكر السياسي المعاصر لدرجة دفعت بعض الغيورين على الإسلام إلى التحرك لوضع ما تمت تسميته: بيان عالمي لحقوق الإنسان في الإسلام، على نسق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن هيئة الأمم المتحدة في عام 1948، وقد بلغت حدود التبعية غير المتعمدة حد أن الإعلان الإسلامي تضمن نفس المفاهيم والصور الحقوقية التي وردت في ميثاق الأمم المتحدة، مع التأكيد على أن الإسلام به نفس حقوق الإنسان الواردة في إعلان الأمم المتحدة، معتذرين إلى العالم عن عدم وضوح النص الإسلامي في هذا الصدد، أو معتذرين عن عدم اهتمام الحضارة الإسلامية به حتى ذلك الوقت.

سبق الإسلام إلى حقوق الإنسان :

- إن كان الذي وضع للأمم المتحدة بنود حقوق الإنسان هو الفيلسوف(لوك) عام 1690 أو الفقيه الإنجليزي (بلاكستون)في القرن الثامن عشر، فان الذي وضع للبشرية حقوق الإنسان هو الذي خلق(لوك وبلاكستون)، هو الذي خلق الإنسان و يعلم ما توسوس به نفسه اللطيف بعباده الخبير بخلقه (ألا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير) فبدأ بنفسه مناديا عباده من فوق سبع سماوات يقول لهم ((يا عبادي ! حرمت الظلم على نفسي و جعلته بينكم محرما فلا تظالموا)) و انزل على الناس كافة خبر إكرامهم و رفع قدرهم و توطئة البر والبحر ولنفعهم على السواء الخلقي وتكريم الآدمي على الإطلاق فقال رب العزة(ولقد كرمنا

بنى آدم و حملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)) (الإسراء).

- بل بدا الله تبارك و تعالى في رعاية الحقوق و تولى أمر تحقيقها على الوجه الذي يحبه و يرضاه قبل العالمين و بكل صورها:
  - فهو الذي قدم الحق و رفعه على ما سواه (قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب) (سبأ:48).
  - وهو الذي يرعى الحق و يحقه(و يحق الحق بكلماته و لو كره المجرمون) (يونس 82) (و يمح الباطل و يحق الحق بكلماته) (الشورى:24).
  - وهو الذي يحكم بالحق و يقضى به (و الله يقضى بالحق والذين من دونه لا يقضون بشيء) (غافر:20) (وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون)(الزمر:69).
- مع ذلك كله يهدى ربن إلى الحق (قل الله يهدى للحق أفمن يهدى آلي الحق أحق آن يتبع أم من لا يهدى إلا أن يهدى) (يونس :35).

فهل سبق الإسلام تشريع أو فكر أو منظمة أو هيئة أو جمعية أو دولة إلى الإقرار بالحقوق و تولى رعايتها و الاعتناء بها قبل إقرار الإسلام و رعاية و عنايته؟

- بل سبق الإسلام إلى كل الحقوق و تولى رعايتها و الاعتناء بها قبل أن يعقل الغرب أو الشرق شيئا من ذلك ،يستوعب كل الحقوق و يرعاها .

سبق الاسلام إلى الحقوق الاجتماعية :

(أ) <u>الحقوق الاجتماعية الكلية:</u>

- مثل حق الدين ، وحق النفس ،وحق العقل ،و حق النسل :فجعلها كليات الشريعة ومقاصدها الضرورية؛ فشرع الإسلام الحدود والقصاص و التعازير لرعاية هذه الحقوق.

<u>(ب) الحقوق الاجتماعية العامة:</u>

- نحو : حق الطريق (إياكم و الجلوس على الطرقات !! فقالوا مالنا بد ؛ إنما هي مجالسنا نتحدث فيها ، قال (فإذا أبيتم إلا المجالس فأتوا الطرق حقها. قالوا وما حق الطريق قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر.

<u>(ج) الحقوق الاجتماعية الخاصة:</u>

- كحق المسلم على المسلم و حقوقه الشخصية كما جاء في الحديث (حق المسلم على المسلم ست !! قيل: وما هن يا رسول الله ؟ قال رسول الله ﷺ (إذا لقيته فسلم عليه ، و إذا دعاك فاجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ،وإذا عطس _فحمد الله، فشمته، وإذا مات فاتبعه).
- وكحقه في عدم التعدي عليه فيما اختار وشرع ،وفى الحديث :(لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه).
- **الحقوق الشخصية:** أن لنفسك عليك حقا ، ولأهلك عليك حقا ، ولولدك عليك حق حقا فأعط كل ذي حق حقه.

مفهوم التمكين :

- خلال فترة الثمانينيات (1980م) ظهر مفهوم التمكين في كتابات عِلم النفس على أنه "عملية تشارُكيَّة من خلالها يتحكَّم الأفراد في حياتهم وبيئتهم".
- وبعد ذلك ظهر المفهوم بشكل منظَّم في كتابات التعليم والتمريض والصحة؛ حيث استخدم في كتابات التعليم على أنه عملية نقل القوة من جماعة إلى أخرى، والتي ينتج عنها نوع من التحرر وتقاسُم القوة والسلطة .

مفهوم التمكين:

- **تعني كلمة التمكين** لغة التقوية أو التعزيز، ولقد وردت كلمة التمكين في القرآن العظيم في قوله - تعالى -: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا) [النور: 55] .
- إن مفهوم التمكين حديث، فلم يكن له إصداراتٌ من قبل، وبدأ في الظهور في التسعينيات وأصبحت الخِدمة الاجتماعية تستخدمه في مجالاتها المختلفة، وقد تعدَّدت وجهات النظر حول تعريفه، فهناك من يرى أنه "استراتيجية لتقوية الفقراء في حقّ تقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشارَكة في اتِّخاذ القرار على المستوى المحلي، وما قد يواجِه ذلك من تعارُض للمصالح بين بناء القوة والفقراء وتنظيمهم واتفاقهم حول أهداف ومصالح مشتركة، وتدعيم مُشاركتهم في المنظَّمات الشعبية والحكومية ليتحوَّلوا من متلقِّين للخدمات إلى مطالبين بها" .

تعريف التمكين :

- **عملية اجتماعية متعددة الأبعاد:** تتم على الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وتتنقل بينها جميعا دون أن تقتصر على صعيد بعينه، ومن جهة أخرى هي عملية تجمع بين المستويين الفردي والمجتمعي وذلك حين تفترض أن تمكين الفرد يؤدي في نهاية المطاف إلى تمكين المجتمع.
- **عملية تغييرية:** تستهدف حصول الأفراد على القوة وتفترض أن هذا يتم من خلال اكتساب المعلومات الخاصة بهم وبالبيئة التي يعيشون فيها، ومن خلال التطلع نحو العمل مع الأفراد والمؤسسات من أجل إحداث التغيير المطلوب في المجتمع .

<u>اولا أسئلة مقاليه :</u>

س1 : تعددت التعريفات للسياسة الاجتماعية اذكر واذكري اثنين من هذه التعريفات ؟

س2: ما اهمية تحديد السياسة الاجتماعية ؟

س3 عدد وعددي وظائف السياسة الاجتماعية ؟

س4- عدد وعددي مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية ؟

<u>الاجابة</u> :

س1 : تعددت التعريفات للسياسة الاجتماعية اذكر واذكري اثنين من هذه التعريفات ؟

1- ويعرفها أحمد كمال أحمد: السياسة الاجتماعية هي مجموعة القرارات الصادرة من السلطات المختصة في المجتمع لتحقيق أهدافه الاجتماعية العامة وتوضح هذه القرارات مجالات الرعاية الاجتماعية ، والاتجاهات الملزمة، أسلوب العمل وأهدافه في حدود ايدلوجية المجتمع ' ويتم تنفيذ هذه السياسة برسم خطة أو أكثر تحوى عدد من البرامج ومجموعة من المشروعات المترابطة والمتكاملة .

2- تعريف ماهر أبو المعا طى : بأنها القواعد والاتجاهات العامة التي تنتج كمحصلة للتفكير المنظم وتفاعل القوى الاجتماعية في المجتمع لتحقيق أهداف استراتيجية بعيدة المدى متضمنة مجالات وخطط وبرامج الرعاية الاجتماعية وأسلوب العمل لتحقيق الأهداف في ضوء ايدلوجية المجتمع على ساس من الواقع المتاح وصولا إلى معدل مرغوب من الرفاهية لأفراد المجتمع .

س2: ما اهمية تحديد السياسة الاجتماعية ؟

ج-

- أنها توضح مستوى من التنسيق الفكري والذهني بين مختلف البرامج والجهود الاجتماعية.
- أنها تمثل مجالات العمل واتجاهاته واسلوب القائمين على الأمور الخاصة بالتخطيط والتنفيذ.
- أنها تكمل الجهود المتتالية نتيجة لتوحد الهدف البعيد.
- أنها تعاون المخططين في تحديد الأولويات عن وضع الخطط الاجتماعية.

س3 : عدد وعددي وظائف السياسة الاجتماعية ؟

ج : وظائف السياسة الاجتماعية :

تتعدد الوظائف التي تحققها السياسة الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ويمكن تحديدها فى الوظائف التالية :

- **الوظيفة التنموية :** وهى تعطى مكانة متميزة لدور الانسان فى التنمية وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الأسرة.
- **الوظيفة الوقائية :** وهى تتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبى في المستقبل المنظور من عملية التنمية.
- **الوظيفة العلاجية :** وهى تتجه بصفة خاصة إلى بعض الفئات المحرومة والتي أطلق عليها فيما بعج الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن.
- **الوظيفة الاندماجية :** وهى التي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية .

س4: عدد وعددي مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية ؟

- مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية .
- الجهل بالمسؤولية الاجتماعية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطرا شديدا على المجتمع ويعتبر نوعا من التخلف النفسي .

ويتجلى عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية وعدم القيام بها في العديد من المظاهر منها :

- إيقاف السائقين لسياراتهم في المواقف العامة بشكل خاطئ .
- استعمال منبه السيارات بشكل لا داعي له بحيث يزعج الآخرين .

- إلقاء النفايات من نوافذ السيارات في الشوارع والأماكن العامة .
- اختراق طوابير المراجعين عنوة دون الاهتمام بحقوق الآخرين في أسبقية الانتظار.

ثانيا : ضع العلامة (√ - ×) امام العبارة التي تناسبها مما يلي:

- تشكيل السياسة الاجتماعية أمر سهل **(×)**
- تظهر اهداف السياسة بوضوح إذا ما استطعنا أن نحصر أهم القضايا والمشكلات التي يعانى منها مجتمعنا في الوقت الحاضر **(√)**
- تتكون المسؤولية الاجتماعية من عنصرين مهمين **(×)**
- مسؤولية الشخص نحو نفسه وحياته من جوانب المسئولية الاجتماعية **(√)**

ثالثا : اختيار من متعدد :

الاتقان كأحد أركان المسؤولية الاجتماعية في الإسلام هو :

أ) بذل الجهد في العمل ب) اداء العمل بشكل مميز ج) اجتهاد العامل في عملة د) المواظبة على العمل

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي :

أ) الالتزام المستمر بالعمل للتصرُّف بشكل أخلاقي ب) دور محدود في التنمية الاقتصادية

ج) تطوع جماعي للمؤسسات د) بطأ مبادرة المؤسسات في مواجهة المشاكل

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة الثالثة

تابع المفاهيم (التخطيط الاجتماعي - العدالة الاجتماعية - السياسة الاجتماعية في محيط الخدمة الاجتماعية - الخدمة الاجتماعية وممارسة السياسة)

مراجعة سريعة للمحاضرتين السابقتين :

ما المقصود بمفهوم الرعاية الاجتماعية ؟

مفهوم الرعاية الاجتماعية : يشير الى مناقشة كل شيء عنها والمفهوم اعم واشمل من التعريف فالثاني يركز فقط على الجانب الاصطلاحي فقط .

وهنا ننظر لمفهوم الرعاية الاجتماعية القديم (والذي كان قائم على مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان في وقت الشدة والذي عجزت قدراته الشخصية عن مواجهة احتياجاته) .

مثل : (رعاية فئات المسنين والأيتام والأرامل والتي كانت بدوافع الإحسان المنبثقة من الوازع الديني) .

الرعاية الاجتماعية على مستوى المجتمع :

ينظر الاسلام نظره متوازنة للرعاية الاجتماعية لعناصر المجتمع بحيث لا يغلب مصلحة الفرد على الجماعة والعكس **وذلك من خلال العديد من القواعد :**

- المساواة في الواجبات والحقوق .
- التكافل الاجتماعي .
- العدالة الاجتماعية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .
- تنظيم الملكية وفقا لتعاليم الشريعة الإسلامية .
- تقريب الفوارق بين الطبقات .
- التغير الاجتماعي المتوازن وعلى أساس تكاملي .

ولذلك كان التوجه الإسلامي لبناء الدولة وتنظيم مسئولية الحكام نحو رعاية تقوم على أساس فكرة التماسك الاجتماعي والتكافل ومسئولية الحكام أمام الله قبل الناس .

فلسفة الرعاية الاجتماعية :

- الانسان هو محور الاهتمام.
- ضرورة مشاركة الفرد في مجتمعه .
- توفير الرعاية الكريمه لأبناء المجتمع لتجنبهم من الوقوع في المشاكل .
- ذاتيه الانسان وحقة المشروع في تقرير مصيرة.
- ضرورة التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع.
- التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع .

وظائف الرعاية الاجتماعية :

- توفير الخدمات والمتطلبات الأساسية لأفراد المجتمع.
- سيادة العلاقات الإيجابية والتفاعلية بين اعضاء المجتمع.
- تحقيق الضبط الاجتماعي(السلوك – القيم .....) .
- ترسيخ مفهوم المشاركة الاجتماعية.
- تقديم أفكار ومقترحات تقود للنجاح والاستمرار.
- رفع مستوى المعيشة – التأمين – الصحة.....

مفهوم الرعاية الاجتماعية الحديث :

تطور مفهوم الرعاية الاجتماعية حيث بدأت الدول الحديثة تهتم بتوفر الحقوق الأساسية للمواطنين وبعد إقرار وثيقة حقوق الإنسان عام 1948م وما أقرته في موادها من حق كل فرد في المجتمع في الضمان الاجتماعي وأن لكل فرد الحق في أن يعيش في مستوى يكفل له ولأسرته الصحة والرفاهية .

من الناحية العلمية يمكن أن تحدد أهداف الرعاية الاجتماعية فيما توفره من خدمات الأفراد والمجتمع والتي تتضمن :

- إيجاد مأوى للأطفال الأيتام .
- تأهيل المدمنين للكحول والمخدرات .
- علاج الذين يعانون من مشكلات انفعالية .
- تقديم خدمات التأهيل المهني للمعوقين جسمياً وعقلياً .
- مقابلة الحاجات المالية للفقراء .
- إرشاد الأفراد والجماعات ذوي المشكلات الاجتماعية أو الشخصية .

السياسة الاجتماعية بأسلوب إجرائي تتضمن ماهية السياسة الاجتماعية في الآتي :

- تمثل السياسة الاجتماعية عمليات سياسية تعتمد على تدخل سلطة الدولة.
- أن السياسة الاجتماعية هي عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بأهداف المجتمع.
- ترتبط السياسة الاجتماعية بأيديولوجية المجتمع.
- تحدد السياسة الاجتماعية المجالات المختلفة للرعاية الاجتماعية.
- السياسة الاجتماعية متعددة المستويات فهى تعبر عن سياسة قطاع أو جهاز.
- السياسة الاجتماعية تشمل الجهود الحكومية والجهود الأهلية معاً فى برامج الرعاية الاجتماعية.
- تقوم السياسة الاجتماعية على أساس استخدام أسلوب علمي يحدد الحاجات الاجتماعية.
- السياسة الاجتماعية عمليات مشتركة.
- أن هذه العمليات تنتج من الحاجات الاجتماعية لأبناء المجتمع .

ومما تقدم فأن تشكيل السياسة الاجتماعية أمر ليس سهلا يحتاج إلى التحكم في كافة عناصرها " وضوح الأهداف القومية – تعرف مستمر على الاحتياجات " وضبط عملياتها حتى لا تصبح عرضة للتعثر .

أهمية تحديد السياسة الاجتماعية ووظائفها :

ومن هنا نستطيع أن نحدد أهمية السياسة الاجتماعية فيما يلى :

- أنها توضح مستوى من التنسيق الفكري والذهني بين مختلف البرامج والجهود الاجتماعية.
- أنها تمثل مجالات العمل واتجاهاته واسلوب القائمين على الأمور الخاصة بالتخطيط والتنفيذ.
- أنها تكمل الجهود المتتالية نتيجة لتوحد الهدف البعيد.
- أنها تعاون المخططين في تحديد الأولويات عن وضع الخطط الاجتماعية.
- أنها تعطى المعاني الانسانية للجهود التنفيذية فهي تربط بين الفلسفة والمبادئ والقيم الأخلاقية.
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق أمثل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة في المجتمع.
- يساهم تحديد السياسة الاجتماعية في تنظيم العلاقات المتبادلة بين أنساق المجتمع القائمة.
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن إشباع أقصى قدر من احتياجات الأفراد في المجتمع .

وظائف السياسة الاجتماعية :

تتعدد الوظائف التي تحققها السياسة الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ويمكن تحديدها فى الوظائف التالية :

- **الوظيفة التنموية :** وهى تعطى مكانة متميزة لدور الانسان فى التنمية وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الأسرة.
- **الوظيفة الوقائية :** وهى تتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبى في المستقبل المنظور من عملية التنمية.
- **الوظيفة العلاجية :** وهى تتجه بصفة خاصة إلى بعض الفئات المحرومة والتي أطلق عليها فيما بعج الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن.
- **الوظيفة الاندماجية :** وهى التي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية .

تعريف التمكين :

- **عملية اجتماعية متعددة الأبعاد :** تتم على الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وتتنقل بينها جميعا دون أن تقتصر على صعيد بعينه، ومن جهة أخرى هي عملية تجمع بين المستويين الفردي والمجتمعي وذلك حين تفترض أن تمكين الفرد يؤدي في نهاية المطاف إلى تمكين المجتمع.
- **عملية تغييرية :** تستهدف حصول الأفراد على القوة وتفترض أن هذا يتم من خلال اكتساب المعلومات الخاصة بهم وبالبيئة التي يعيشون فيها، ومن خلال التطلع نحو العمل مع الأفراد والمؤسسات من أجل إحداث التغيير المطلوب في المجتمع.

المقـدمـــة :

لاشك ان دراسة عملية السياسة قد تطورت في العقدين الماضيين بصورة كبيرة وفي تلك الآونة ظهرت دراسات وتحليلات سياسية عديدة وعميقة تناولت عملية صنع السياسة واهدافها وستظل السياسة والسياسة الاجتماعية بصفة خاصة دوما محور اهتمام الخدمة الاجتماعية ولا يقتصر هذا الاهتمام فقط على النخبة او

الصفوة الا انه بحق ثمة حاجة ملحة للأخصائيين الاجتماعيين لمعرفة السياسة اثناء ممارسة مهنتهم كما ان تلك المعارف من الاهمية بمكان ان تتبوأ مركز الصدارة في مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية .

اولا : مفهوم العدالـــــة الاجتماعيـــة

- **تستمد العدالة معناها من** كلمه "عدل" الذى يعتبر من أهم وأعظم الأهداف في الحياة الإنسانية وتهدف العدالة الى إعطاء كل ذي حق حقه دون جور على حقوق الآخرين .
- **وتتعدد تعريفات العدالة وتختلف من مجتمع الى آخر ويرجع ذلك الى** ما تتميز به من خصوصية وتجعلها تختلف داخل المجتمع نفسه من زمن الى آخر . وعلى الرغم من ذلك فجوهرها واحد داخل كل مجتمع . وتعتبر العدالة مقياس يتم الحكم به على أي نظام " اقتصادي – اجتماعي – سياسي " ويمكن الحكم على المجتمع من حيث التقدم او التأخر بقدر ما تتحقق داخله العدالة .
- **وتعتبر العدالة الاجتماعية من** أهداف السياسة الاجتماعية في المجتمع والتي تقوم على المساواة بين افراد المجتمع بما يحقق الحياة الكريمة للفرد ايضاً وتقديم الخدمات التي من شأنها القضاء على المشكلات الاجتماعية خاصة تلك التي تتعلق بالتفرقة العنصرية ، وتوفر فرص العمل وايجاد برامج لتأهيل أفراد المجتمع ككل والاكثر احتياجاً على وجه الخصوص .

وتتركز مبادئ العدالة الاجتماعية على نوعين من الحقائق كما يلى :

أ) حقائق معنوية : تتعلق بقيمة وكرامة الانسان وحقه فى الحياة الكريمة .

ب) حقائق ماديه : مثل اشباع حاجات الانسان وحمايته من خلال توفير ضروريات الحياة .

طرق تحقيق العدالة الاجتماعية :

- تكافؤ الفرص في كافة مناحي الحياة .
- تذويب الفوارق ما بين الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد حيث دعانا الله عز وجل الى أهمية العدالة في آيات كثيرة من القرآن الكريم ومنها قوله تعالى" يأيها الذين أمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين أن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تتقوا " النساء : الآية "135"والعدالة الاجتماعية من منظور إسلامي تقتضى ان يعيش كل فرد في الجماعة معيشة كريمة غير محروم ولا ممنوع وان يمكن من استغلال مواهبه بما يفيد الجماعة ويزيد من إنتاجها .

ومما تقدم فان العدالة الاجتماعية تعني :

- وجود مساواة نسبيه بين ابناء أي مجتمع وذلك من خلال الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة .
- احترام قيمة وكرامة الإنسان بمعنى وجود احترام متبادل بين ابناء المجتمع وبين المسئولين عن تقديم الخدمة .
- توفر فرص مناسبة لإشباع احتياجات كافة ابناء المجتمع من خلال محاوله تذويب الفوارق بينهم وتنمية قدراتهم .

ثانيا : مفهوم التخطيط الاجتماعي :

- **هو** تلك الجهود المبرمجة التي يتخذها المسؤولون من أجل السيطرة على فاعلية وديناميكية المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي.
- **ويهدف التخطيط الاجتماعي إلى** السيطرة على عمليات التحول الاجتماعي بشقيها المادي وغير المادي، أي السعي إلى تحقيق الموازنة بين سرعة تقدم العامل المادي وسرعة تقدم العامل الروحي والقيمي لكي يستطيع المجتمع السيطرة على مشكلاته الإنسانية والحضارية.
- **والتخطيط الاجتماعي مهما كانت طبيعته وأساليبه وأهدافه يحتاج إلى** عمل جماعي تعاوني تقوم به سلطة أو هيئة مخططة، ويدعم مظاهره ونتائجه المواطنون أو الأهالي المستفيدون الحقيقيون من ثماره .

والتخطيط الاجتماعي يحتاج أيضاً إلى جهة مركزية مخططة يدعمها تعاون الأهالي وتكاتفهم، فالسلطة هي التي تضع الخطة وتحدد أساليبها وغاياتها وتطبقها على ظاهرة سلبية أو مشكلة يعانيها الأهالي، والأهالي بدورهم يساعدون في إعداد تلك الخطط وتنفيذها لأنهم الجهة المستفيدة في نهاية الأمر، فالتخطيط الاجتماعي ينبغي أنْ يكون من الأهالي وللأهالي.

والتخطيط الاجتماعي الذي يستهدف تنمية المجتمع المادية وغير المادية لا يمكن القيام به دون تحقيق

الاتي :

- القيام بالدراسة الشاملة للمجتمع بقصد معرفة مشكلاته واحتياجاته.
- مشاركة الأهالي في تحديد تلك المشكلات والاحتياجات.
- وضع الخطط المناسبة لمواجهة تلك المشكلات واشباع الحاجات مع مشاركة الأهالي في وضع الخط بالرغم من الجوانب الفنية للتخطيط.
- الحصول على الموافقة السياسية على الخطط المقترحة وذلك يعطيها بعداً شرعياً وقانونياً ودعماً مادياً من قبل الدولة وهو شرط أسس لنجاحها.
- تشريع القوانين الخاصة بتنفيذ الخطط حتى تصبح موجبة التنفيذ.
- تنفيذ الخطط، وهي محاولة ربط الموارد المتاحة والتي يمكن أنْ تتاح بمشكلات المجتمع واحتياجاته بمشاركة واسعة من .

هناك مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب الاعتماد عليها عند وضع الخطط الاجتماعية والاقتصادية وهي المبدأ يمكن تحديدها بإيجاز على النحو الآتي :

1- **الواقعية:** وتعني أنَّ الخطة ينبغي أنْ تُبنى على أساس تقدير دقيق للواقع، أي تكون معبرة عن مشكلات الواقع وملابساته.
2- **الشمولية:** ويعني أنَّ الخطة يجب أن تتناول القطاعات الأساسية للمجتمع كافة دون استثناء أو إهمال لأحد جوانبه.
3- **التكامل:** بمعنى تكون مشاريع الخطة مكملة لبعضها ويسهم كل منها بنجاح الأخر، فالتخطيط لا يقوم على أساس التصور الاستقلالي لكل مشروع وإنما يقوم على أساس التصور التكاملي بين المشاريع التي تتكون منها الخطة .
4- **تتابع وتلاحق خطط التنمية:** يعتمد التخطيط السليم على ضرورة تلاحق خطط التنمية بحيث تبدأ خطة جديدة عند انتهاء الخطة السابقة، وهذا المبدأ مهمهم لاسيما في الدول النامية حيث

تتطلب عملية تكوين رأس المال وقتاً طويلاً من العمل الإنمائي حتى يمكن أنْ تظهر آثار الخطط بطريقة واضحة في حياة الأفراد.

5- تحقيق الموازنة بين خطط التنمية الاقتصادية وخطط التنمية الاجتماعية: تقوم عملية التخطيط على أساس تحقيق التوازن بين الإنتاج والاستهلاك .

السياسة الاجتماعية في محيط الخدمة الاجتماعية :

- سبق وتحدثنا عن مفهوم السياسة الاجتماعية فقد عرفت السياسة بأنها محصلة التفكير المنظم الذي يستند إلى ايدلوجية المجتمع ويسعى إلى تحديد الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل ، وتوضيح مجالات خدمات وبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية كما يوضح ويحدد هذا التفكير المنظم والاتجاهات العامة التي تحكم جهود التخطيط لخدمات وبرامج ومشروعات الرعاية .
- وذكرنا ايضا ان السياسة الاجتماعية جزء من السياسة العامة في المجتمع تصدر عن هيئات لها هذه الصلاحيات .
- يتم بمقتضى صياغة السياسة تحديد مجالات الرعاية الاجتماعية أي الفئات التي توجه أليها الخدمات وقطاعات النشاط مثل التعليم ، والإسكان ...الخ ووسائل وأساليب العمل التي يجب إتباعها وإعداد وتنفيذ الخطط والبرامج والمشروعات التي تحقق الأهداف والغايات .

وتنبع السياسة الاجتماعية من الثقافة السائدة في المجتمع وترتبط بايدلوجية والاتجاهات السائدة في أطار مجموعة من المحددات التالية :

- **اقتصادية :** مثل الإمكانيات والموارد و الاعتمادات المالية التي يمكن تخصيصها .
- **اجتماعية :** مثل الفئات المختلفة التي توجه لها البرامج والمشروعات .
- **سياسية :** مثل نصوص الدستور والتشريعات والقوانين المنظمة والمحددة للسياسة الاجتماعية .
- **قيمية :** مثل المعتقدات التي توجه سلوك أفراد المجتمع لاختلافها من مجتمع إلى آخر .

للسياسة وظائف متعددة :

- **الوظيفة التنموية :** وهى تعطى مكانة متميزة لدور الانسان فى التنمية وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الأسرة.
- **الوظيفة الوقائية :** وهى تتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبى في المستقبل المنظور من عملية التنمية.
- **الوظيفة العلاجية :** وهى تتجه بصفة خاصة إلى بعض الفئات المحرومة والتي أطلق عليها فيما بعج الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن.
- **الوظيفة الاندماجية :** وهى التي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية .

ومفهوم السياسة من المفاهيم الواسعة التي تغطي جوانب عده من قضية الخدمات التي توفرها الحكومة وتتضمن الموضوعات التي عادة ما ترتبط بالسياسات الاجتماعية

((التعليم – الرعاية الصحية – الاسكان – تنمية المجتمع المحلي – توزيع الدخول – التوظيف – الرعاية الاجتماعية)) .

وتشمل الاهتمامات الرئيسية للسياسة الاجتماعية على الاتي :

1- **توفير الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية :** من ضمن المهام الملقاة على عاتق الحكومة التأكيد على توفير البنية التحتية والخدمات الاجتماعية الفعالة ويراع فيها المساواة وان تكون متمشية مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمع المحلي وتساعد في بناء المجتمعات المحلية القوية **ومن امثلتها :**

- ((مراكز رعاية الطفل – المحاكم – المستشفيات – خدمات الصحة العامة والتعليم)) والدولة ليست وحدها التي توفر البنية التحتية الاجتماعية فقد يكون دورها تسهيل او تيسير توفير الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص
- **بناء الشراكة بين الحكومة والمجتمع المحلي :** يجب على الحكومة الاشتراك في تنمية السياسات الاجتماعية ، مع توفير فرصة حقيقية لمشاركة كل القطاعات المجتمع المحلي .
- **بناء طاقة المجتمع المحلي :** تنظر الحكومة لمشاركة المجتمع المحلي على انها قوالب هامة لبناء المجتمعات المحلية من اجل مواجهة التحديات فان الحكومة تدعم عملية تنمية مهارات وموارد ومسئوليات المجتمع المحلي ويجب ان تكون الحكومة على دراية كافية بأن هناك بعض الجماعات داخل المجتمع ممن يجدون صعوبة اكبر من غيرهم في المشاركة في عملية وضع او صنع السياسات .

لذا يجب على واضعي السياسة ومسئوليها ان يضعوا في اعتبارهم مشاركة هذه الجماعات والتشاور مع ممثليهم بشكل مناسب حول القضايا والموضوعات التي تؤثر عليهم وينبغي ادراجها في السياسة الموضوعة ويعد ذلك وسيلة من وسائل الحكومة لتحقيق اهداف سياستها الاجتماعية لتشمل كل من

- سكان الريف الاصليين .
- ذوي الاحتياجات الخاصة .
- النساء .
- الاطفال والشباب .
- كبار السن .
- الافراد الذين يعيشون في مناطق غير مميزة اجتماعيا او بعيدة او داخل المجتمعات الريفية .

تعزيز الميزانية : تحتاج الحكومة لمبادرات للسياسة الاجتماعية تتسم بالحاجة الى تعزيزها من خلال بنود ثابته في الميزانية بمعنى ان تكلفة تلك المبادرات يجب تحقيقها في ضوء الميزانية الطبيعية دون اللجوء للتمويل الخارجي عن طريق القروض .

المبادئ التي تساعد المسئولين عن السياسة الاجتماعية على تحليل القضايا المتعلقة بها :

1- **الحقوق :** تلعب الدولة دور في حماية حقوق الناس وتوعيتهم بواجباتهم الاجتماعية .
2- **المساواة ينبغي تحقيق المساواة في** مشاركة الافراد والجماعات ممن لهم اهتمامات بالقضايا الخاصة بالسياسات واتخاذ القرارات .

المشاركة :

- تعتبر احد الاجزاء الهامة لتحقيق العدالة الاجتماعية وينبغي توفير الفرصة الكاملة للمشاركة في امور المجتمع وفي صنع القرارات مع الحكومة في كل ما يتعلق بشئون المجتمع .
- ينبغي اعطاء الفرص للأفراد في الحصول على الخدمات الاجتماعية : ينبغي ان يزيد اشتراك المجتمع المحلي من استجابة الدولة لاحتياجاته وتوقعاته .

مجالات العمل وقطاعات نشاط السياسة الاجتماعية :

هي ميادين العمل وقطاعاته التي تتضمنها السياسة الاجتماعية وفئات المواطنين في المجتمع الذين يشملهم هذا العمل الى جانب تحديد مجالات الزمن الذى يؤدى فيه العمل لهذه الفئات وفى تلك الميادين والقطاعات .

أهمية تحديد مجالات السياسة الاجتماعية :

ترجع أهمية تحديد مجالات السياسة الاجتماعية في ميادين العمل وقطاعات النشاط الى الاسباب الاتية :-

أ- توضح مجالات السياسة الاجتماعية الحدود التي يعمل من أطارها المتخصصون العاملون لتحقيق الاهداف المطلوبة في ضوء ايديولوجية المجتمع .
ب- تحدد تلك المجالات المسئولين عن البرامج والمشروعات التي تتضمنها السياسة كل الفئات المستفيدة من الخدمة.
ت- أنها تحدد أولوية المناطق المجتمعية التي تقدم لها الخدمات(ريفية –حضرية-صناعية) وبالتالي تيسر على المخططين المنفذين الاتفاق على برامج التنمية في أطار تلك الاولويات .
ث- ان تحدد ميادين العمل والفئات المستفيدة والوقت الذى يبدأ فيه العمل يضمن للمجتمع السير نحو تحقيق الاهداف .
ج- توضح السياسة الاجتماعية أي الميادين أحق بالعمل وبأي المشروعات الاجتماعية يبدأ المسئولون عن تنفيذ السياسة وأولوية المستفيدين طبقا للفئات العمرية .

<u>الخدمة الاجتماعية وتنمية تطوير السياسة الاجتماعية :</u>

رغم ان الخدمة الاجتماعية تهتم في الاساس بسياسة الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية الا ان حتى الثمانينات من القرن الماضي بدأت نظرية السياسة الاجتماعية وتطبيقاتها في التبلور في خلال هذه الفترة تأثرت السياسة الاجتماعية الخاصة بالرعاية الاجتماعية بالتطورات التكنولوجية التي طرأت على مجال تنمية السياسة والتي تم تطبيقها بنجاح على قطاعات ووظائف مجتمعية متعددة بما في ذلك السياسة الاقتصادية ، سياسة الدفاع ، السياسة البيئية ، السياسة الخارجية ، وعملية صنع القرار العام ، كما تطورت عملية صنع وتنفيذ السياسة العامة تطورا تدريجيا بعد الحرب العالمية الثانية فتحولت الى نشاط منظم على مستوى القطاعين العام والخاص .

- **وقد بدأت الخدمة الاجتماعية مع العلوم الاخرى تتحد مع** نظرية السياسة الاجتماعية والتكنولوجيا والتطبيقية والاستفادة من ذلك في ممارسة الخدمة الاجتماعية في الثمانينات وهكذا تم التطوير ووضع نظريات السياسة الاجتماعية ومهارات تطبيقية خاصة بممارسة الخدمة الاجتماعية .

- **ايضا يقوم اخصائيون التخطيط وواضعي السياسة الاجتماعية الخاصة بالخدمة** الاجتماعية بصياغة الانشطة والسياسات الاجتماعية والبرامج والمشروعات التي تهدف الى تغيير واصلاح المجتمع كما يقوموا ايضا بتوجيه عملية التنفيذ والتطبيق .
- **ومما تقدم يتضح ان** الهدف من هذه الانشطة والمشروعات هو حل وتسوية المشكلات المجتمعية والمشكلات الخاصة بالمجتمع المحلي والهيئات تللك المشكلات تؤثر على سلوك الافراد واسرهم كما تهدف هذه الانشطة ايضا الى تحسين وتنمية الموارد الموجودة بالمجتمع وتطوير الخدمة الاجتماعية .
- **ويمكننا ملاحظة الدور الكبير التي** تلعبه سياسات الرعاية الاجتماعية في اثراء او احياء المجتمعات الحديثة وفي تحقيق او ترسيخ فكرة العدالة الاجتماعية .

ويمكن ملاحظة الدور الكبير الذي تلعبه سياسات الرعاية الاجتماعية في اسراء واحياء المجتمعات الحديثة في تحقيق او ترسيخ فكرة العدالة الاجتماعية كما تفيد الاخصائي الاجتماعية كم تفيد الاخصائي الاجتماعي في :

- تحليل تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية الحالية على العملاء والمنظمات .
- فهم التغيرات السياسية الجارية بالمجتمع .
- العلم والمعرفة بطرق المدافعة السياسية والقانونية .
- المشاركة الجدية بالعمليات السياسية بالمجتمع .

- **كما ان ممارسة الخدمة الاجتماعية على** المستوى الكلي خاصة مستوى السياسة الاجتماعية بحاجة ماسة الى تطوير هذه السياسات والممارسات ودور الخدمة الاجتماعية من خلال المتخصصين الفاعلين بوعي وفهم لكيفية عمل وصنع و صياغة وتحليل هذه السياسات .
- **واولى هذه الادراكات هي** كيفية صنع سياسات رعاية اجتماعية والنقد الموجه للصياغات التقليدية لسياسات الرعاية الاجتماعية في مجال ما من مجالات الرعاية الاجتماعية والدفاع عن تلك التي تعبر عن حاجات اكثر الحاحا واكثر فاعلية لتحقيق أهداف واقعية قادرة على مواجهة قضايا مجتمعية عامة من ناحية وتساهم بفاعلية في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وتراعي الحقوق والالتزامات الانسانية من ناحية اخرى .

العلاقة بين ممارسة الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية : من المؤكد ان للسياسة تأثير واقعي على الممارسة المهنية وخاصة لتلك النوعية من الممارسات المهنية المرتبطة بها او المتأثرة بها وبصفة خاصة نجد هذا التأثير الواضح والجلي بالمهن المرتبطة بالتمكين او بالعمل على مستوى البنيات الاجتماعية الرئيسية والفرعية .

الخلاصة : ثمة علاقة تفاعلية وجدلية قائمة بين كل من الممارسة المهنية وبين عملية السياسة فكل من الجانبين يؤثر على الاخر سواء دفعا الى الامام او جذبا للخلف .

- **فتقدم الممارسة المهنية مرهون بوجود تشريعات وسياسات اجتماعية ذات** نظرة تقليدية استشرافية للمستقبل واعية **بأهمية** الخدمة الاجتماعية بمستوييها النظري والعملي ومقدرتها أي الخدمة الاجتماعية على تحسين اداء السياسة الاجتماعية كما ان تحسن هذه الاخيرة ايضا رهن بمقدرة الخدمة الاجتماعية من خلال المشاركة والممارسة المهنية الواقعية على مختلف الاصعدة على التعرف على جوانب النقص والمشكلات الاجتماعية وتوصيلها لصانعي السياسة ومتخذي القرارات بحيث تأتي هذه وتلك معبرة فعليا

عن احتياجات ومتطلبات المجتمع ، ويمكن النظر في ذلك الى المجالات والقضايا التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية على مستوى الممارسة المهنية مثل قضايا (المرأة -الطفولة -رعاية الاحداث –المسنين – برامج الحفاظ على الدخل وغيرها من البرامج والمشكلات الاجتماعية الكثيرة .....

- **كما نجد ايضا ان الثقافة السائدة بالمجتمع والايدولوجيات السياسية والبنية المؤسسية كلها امور تؤثر** على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من ناحية كما تؤثر ايضا على مقدرة الاخصائي الاجتماعي على المشاركة الجدية الفعالة في عملية صنع السياسات الاجتماعية ، واذا كانت المشكلة الاجتماعية هي بطبيعتها قضية عامة تبحث عن حل ، والقضية الاجتماعية والقائمين على التصدي لها يجدون بالخدمة الاجتماعية على مستوى الممارسة المهنية مصدرا قويا وجيدا للتعرف بهذه المشكلة او المشاركة في حلها بطريقة واقعية تعكس احتياجات ومتطلبات الناس ، والاخصائي الاجتماعي مطالب هنا بضرورة التعرف على القضايا والمشكلات الاجتماعية القائمة أي يكون لديه وعي بالعوامل والاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على عملية صنع القرار او السياسة تمهيدا لتغيير هذه العوامل او للتأثير عليها بطريق غير مباشر .

شكل العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية

- يتميز عصرنا الحالي باهتمام متزايد من جانب كثير من المجتمعات بتوفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين عن طريق برامج تقوم بها المجتمعات، وتشريعات تصدرها ، تضمن لمواطنيها الرعاية الاجتماعية المطلوبة ويحدث ذلك في كل المجتمعات رغم اختلاف الهدف من توفير هذه الرعاية ، فعادة تحاول المجتمعات توفير هذه الرعاية كوسيلة لبقاء النظام.
- ويستلزم توفير الرعاية الاجتماعية لمواطني أي مجتمع أن تتضمن سياسته العامة سياسة اجتماعية واضحة تحدد أهداف المواطنين في ضوئها ويقترح التخطيط اللازم لتحقيق هذا الهدف.
- ومن المعروف أن لكل دولة سياستها العامة التي تستمد وجودها ومفاهيمها واتجاهاتها من أيديولوجية الدولة وأسلوب حياتها وقيمها ومعاييرها .
- السياسة العامة للدولة مجرد تفكير منظم يعبر عن الأهداف التي ترى الدول تحقيقها في جميع الميادين والمجالات الداخلية والخارجية .
- ينبثق عن السياسة العامة سياسات فرعية يختص كل منها بميدان أو مجال معين مثل: السياسة الزراعية – الصناعية – التعليمية – الاجتماعية .
- السياسة الاجتماعية قد تتجه إلى شمول كل المواطنين بالرعاية الاجتماعية وقد تتجه في أحيان أخرى إلى حصر المستفيدين في فئات معينة وقد تتجه على كافة الحد الأدنى لاحتياجات الفرد .
- تشير السياسات الاجتماعية إلى سياسة اهتمام الحكومة بالخدمات المباشرة لرعاية المواطنين والتي تقدم لهم في خدمات أو دخل ، وبناء على ذلك فإنها تركز على المساعدات العامة وخدمات الرعاية الصحية وسياسة الإسكان.

ويمكن القول بأن هناك علاقة بين السياسة الاجتماعية الحكومية ومهنة الخدمة الاجتماعية الحديثة فتدخل الحكومة في مواجهة المشكلات الاجتماعية بهدف :

(الوقاية – والعلاج) جعل مهنة الخدمة الاجتماعية تدرك أهمية السياسة الاجتماعية الحكومية واهتمت بها وأصبحت ميداناً هاماً من ميادين التخصص في المهنة وأصبح هناك أخصائيون يطلق عليهم اختصاصي سياسات في مجال الخدمة الاجتماعية .

والدارس لمهنة الخدمة الاجتماعية يعلم جيداً أن الخدمة الاجتماعية نابعة أساساً على ركائز:

- أصبح الأخصائي الاجتماعي قائداً مهنياً يتطلب نوعاً مميزاً من الإعداد .
- رفاهية المواطنين ترتبط برفاهية المجتمع والاهتمام بالمجتمع.
- رفاهية المجتمع يجب أن تتم بالاهتمام بجميع الفئات المجتمعية.
- المجتمع المحلي هو أهم الوحدات المجتمعية.
- أصبحت مسئولية الرعاية الاجتماعية من المهام الرئيسية للحكومات في المجتمعات الجديدة.
- يجب أن تتجه مهنة الخدمة الاجتماعية نحو البحث العلمي.
- على الحكومات الحديثة مسئولية مطلقة غير محددة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

يمكن تحديد علاقة مهنة الخدمة الاجتماعية بالسياسة الاجتماعية والعكس على النحو التالي:

أولاً: علاقة مهنة الخدمة الاجتماعية بالسياسة الاجتماعية:

- تعمل الخدمة الاجتماعية في مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية.
- كثيراً ما تحدث أزمات في مواقف أو ظروف خاصة تدفع الحكومة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعديل سياستها الاجتماعية.
- تهتم الخدمة الاجتماعية ككل بضرورة إعداد الناس للمشاركة في المجتمع .
- تعمل الخدمة الاجتماعية في الظروف العادية في حدود السياسة الاجتماعية العامة وتقوم بمحاولاتها لحل المشكلات الاجتماعية.

ثانياً : علاقة السياسة الاجتماعية بمهنة الخدمة الاجتماعية:

- يؤدي إتباع السياسة الاجتماعية إلى تجنب أو الارتجال والشطط في رسم ووضع الخطط والبرامج والمشروعات .
- توضح السياسة للمهنة اتجاهات ومجالات ومناهج العمل الاجتماعي .
- توضح السياسة للمهنة قواعد تحديد الأولويات وطريقة المراجعة.
- هناك تعاون بين منفذي وراسمي سياسات الرعاية الاجتماعية.
- تعاون السياسة على تكتيل جهود القائمين على المهنة .

مما تقدم يتضح لنا أن مهنة الخدمة الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياسة الاجتماعية وأن كلتاهما تؤثر على الأخرى.

شكل العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية :

1- من خلال السياسة الاجتماعية تستطيع الخدمة الاجتماعية ان تحسن الخدمات الاجتماعية المقدمة للأفراد واسرهم . كما تستطيع المساهمة والمساعدة في ايجاد حلول لبعض المشكلات الاجتماعية والظروف الاجتماعية الضارة مثل الجوع – الفقر – الاضطهاد – اجبار الاطفال على العمل – المرض البدني والعقلي – الهجرة -الغربة .
2- يرى الاخصائيون الاجتماعيون ان بعض اشكال المنظمات الاجتماعية وبعض البيئات قادرة اكثر من غيرها على اشباع حاجات الفرد . فاختيار السياسات الاجتماعية والنماذج التطبيقية المناسبة والتي تزيد من

جودة سبل المعيشة ويعد امرا هاما لمعيشة وحياة العملاء ومن خلال تطبيق السياسة الاجتماعية تستطيع الخدمة الاجتماعية ان تحقق التوازن بين عنصر الفردية والعنصر الاجتماعي .

3- وبدأت مناهج الخدمة الاجتماعية تعكس تطورات السياسة من اجل اعطاء الطلبة الفرصة للمشاركة في ممارسة السياسات الاجتماعية .

ومما تقدم نجد ان السياسة الاجتماعية :

- تعطى المعاني الانسانية للجهود التنفيذية فهي تربط بين الفلسفة والمبادئ والقيم الأخلاقية.
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق أمثل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة في المجتمع.
- يساهم تحديد السياسة الاجتماعية في تنظيم العلاقات المتبادلة بين أنساق المجتمع القائمة.
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن إشباع أقصى قدر من احتياجات الأفراد في المجتمع .
- كما ان السياسة الاجتماعية تسعى الى حصر أهم القضايا والمشكلات التي يعانى منها مجتمعنا في الوقت الحاضر.

كما انها تسعى الى الاجابة عن تلك القضايا والتي من أهمها :

- الزيادة الرهيبة في حجم السكان والناتجة عن ارتفاع معدلات الانجاب. بالرغم من التقدم الهائل في العلاج الطبي وزيادة متوسط عمر الفرد إلا أن هناك من يسقطون للأمراض المزمنة .
- ايضا البحث عن اليات للتخفيف من مشكلتي الفقر والبطالة في المجتمعات .

الاتجاهات والمبادئ العامة التي تتبناها السياسة الاجتماعية - - ما المقصود بالاتجاهات والمبادئ ؟

- **هي** تحديد أساليب العمل وطريقته والمناهج التي تستخدم في تنفيذ مجالات السياسة الاجتماعية لتحقيق أهدافها.
- **وهى** الاساس والقواعد والمناهج التي تحدد أبعد العمل الاجتماعي ومستواه ونوع البرامج والمشروعات التي تحويها الخطط التي تحقق السياسة الاجتماعية .

يمكن تصنيف الاتجاهات كعنصر من عناصر سياسة الرعاية الاجتماعية الى ثلاثة أنماط وهى :-

النمط الاول : اتجاهات غير ملزمة : وهى الاتجاهات غير الملزمة في بعض المجتمعات بل موجودة في بعض تبعا لظروفها.

مثال/ الالتزام بعض المجتمعات بتوفير دار حضانة .

النمط الثاني : اتجاهات شبة ملزمة : وهى التي تسعى بعض المجتمعات في دراستها والاستفادة منها .

مثال/ الاكتشافات والنظريات العلمية الجديدة في العالم .

النمط الثالث :اتجاهات ملزمة : وهى التي ترتفع الى مستوى المبدأ الذى يجب الالتزام به في أداء العمل والوصول الى الهدف.

مثال/ مبادئ الخدمة الاجتماعية التي يتقيد بها الاخصائيون الاجتماعيون في كل المجتمعات.

تصنيف مجالات العمل وقطاعات النشاط وفقا للسياسة الرعاية :

- **المجال الاستراتيجي** (وقائي – علاجي – تنموي) .
- **المجال الجغرافي** (ريف – حضر – صحراوي او بدوي – مجتمعات جديدة أو مستحدثة) .
- **المجال الخدمي** (رعاية اجتماعية أساسية – رعاية صحية – رعاية تعليمية – رعاية عمالية –رعاية ترويحية – رعاية سكانية – رعاية اجتماعية تشريعية – رعاية اجتماعية للفئات الخاصة) .
- **المجال الفئوي** (النوع – الدخل – مراحل العمر – سواء أو لا سواء) .

اسئلة للمراجعة :

اذكر واذكري ما تعرفيه عن <u>مفهوم العدالـــة الاجتماعيـــة</u>

<u>الاجابة</u> :

- **وتتعدد تعريفات العدالة وتختلف من مجتمع الى آخر ويرجع ذلك الى** ما تتميز به من خصوصية وتجعلها تختلف داخل المجتمع نفسه من زمن الى آخر . وعلى الرغم من ذلك فجوهرها واحد داخل كل مجتمع . وتعتبر العدالة مقياس يتم الحكم به على أي نظام " اقتصادي – اجتماعي – سياسي " ويمكن الحكم على المجتمع من حيث التقدم او التأخر بقدر ما تتحقق داخله العدالة .

- **وتعتبر العدالة الاجتماعية من** أهداف السياسة الاجتماعية في المجتمع والتي تقوم على المساواة بين افراد المجتمع بما يحقق الحياة الكريمة للفرد ايضاً وتقديم الخدمات التي من شأنها القضاء على المشكلات الاجتماعية خاصة تلك التي تتعلق بالتفرقة العنصرية ، وتوفر فرص العمل وايجاد برامج لتأهيل أفراد المجتمع ككل والاكثر احتياجاً على وجه الخصوص .

وتتركز مبادئ العدالة الاجتماعية على نوعين من الحقائق كما يلى : -

<u>أ) حقائق معنوية</u> : تتعلق بقيمة وكرامة الانسان وحقه فى الحياة الكريمة .

<u>ب) حقائق ماديه</u> : مثل اشباع حاجات الانسان وحمايته من خلال توفير ضروريات الحياة .

ومما تقدم فان العدالة الاجتماعية تعني :

- وجود مساواة نسبيه بين ابناء أي مجتمع وذلك من خلال الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة .
- احترام قيمة وكرامة الإنسان بمعنى وجود احترام متبادل بين ابناء المجتمع وبين المسئولين عن تقديم الخدمة .
- توفر فرص مناسبة لإشباع احتياجات كافة ابناء المجتمع من خلال محاوله تذويب الفوارق بينهم وتنمية قدراتهم .

س2 (يعتبر مفهوم التخطيط الاجتماعي من المفهومات الهامة في مجال سياسات الرعاية الاجتماعية) حلل وحللي العبارة السابقة في ضوء دراستكم لمفهوم التخطيط الاجتماعي في مجال سياسات الرعاية الاجتماعية
الاجابة :

- **التخطيط الاجتماعي هو** تلك الجهود المبرمجة التي يتخذها المسؤولون من أجل السيطرة على فاعلية وديناميكية المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي .

ويهدف التخطيط الاجتماعي إلى السيطرة على عمليات التحول الاجتماعي بشقيها المادي وغير المادي، أي السعي إلى تحقيق الموازنة بين سرعة تقدم العامل المادي وسرعة تقدم العامل الروحي والقيمي لكي يستطيع المجتمع السيطرة على مشكلاته الإنسانية والحضارية .

- **والتخطيط الاجتماعي يحتاج أيضاً إلى** جهة مركزية مخططة يدعمها تعاون الأهالي وتكاتفهم، فالسلطة هي التي تضع الخطة وتحدد أساليبها وغاياتها وتطبقها على ظاهرة سلبية أو مشكلة يعانيها الأهالي، والأهالي بدورهم يساعدون في إعداد تلك الخطط وتنفيذها لأنهم الجهة المستفيدة في نهاية الأمر، فالتخطيط الاجتماعي ينبغي أنْ يكون من الأهالي وللأهالي .
- **والتخطيط الاجتماعي الذي يستهدف تنمية المجتمع المادية وغير المادية لا يمكن القيام به دون تحقيق الاتي :**
  - القيام بالدراسة الشاملة للمجتمع بقصد معرفة مشكلاته واحتياجاته.
  - مشاركة الأهالي في تحديد تلك المشكلات والاحتياجات.
  - وضع الخطط المناسبة لمواجهة تلك المشكلات واشباع الحاجات مع مشاركة الأهالي في وضع الخط بالرغم من الجوانب الفنية للتخطيط.
  - الحصول على الموافقة السياسية على الخطط المقترحة وذلك يعطيها بعداً شرعياً وقانونياً ودعماً مادياً من قبل الدولة وهو شرط أسس لنجاحها.
  - تشريع القوانين الخاصة بتنفيذ الخطط حتى تصبح موجبة التنفيذ.
  - تنفيذ الخطط، وهي محاولة ربط الموارد المتاحة والتي يمكن أنْ تتاح بمشكلات المجتمع واحتياجاته بمشاركة واسعة .

ثانيا صح وخطأ :

- المشاركة تعتبر احد الاجزاء الهامة لتحقيق العدالة الاجتماعية **(√)**
- تلعب سياسات الرعاية الاجتماعية دور كبير في اثراء او احياء المجتمعات الحديثة **(√) .**
- ممارسة الخدمة الاجتماعية على المستوى الكلي خاصة مستوى السياسة الاجتماعية بحاجة ماسة الى تطوير **(×) .**
- العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية علاقة ضعيفة **(×) .**
- توضح السياسة الاجتماعية أي الميادين أحق بالعمل وبأي المشروعات الاجتماعية يبدأ المسئولون **(√) .**
- تحديد مجالات السياسة الاجتماعية في ميادين العمل لا يحتاج الى توضيح الحدود التي يعمل من أطارها المتخصصون العاملون **(×) .**

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة الرابعة

الاخلاقيات المهنية للخدمة الاجتماعية وممارسة السياسة

مقدمة :

- **الخدمة الاجتماعية شأنها شأن المهن الأخرى** كالطب، والتمريض، وعلم النفس، والهندسة، والإعلام، وغيرها من المهن الإنسانية التي لديها دساتير أخلاقية خاصة تنظم عملية الممارسة، هذا الدستور نشأ من خلال الممارسة المهنية، لذا فهو يتطور من وقت لآخر، وفقاً لعوامل عدة منها التطور والتغير الثقافي، وتطور العلوم والمعارف التي تستند عليها المهنة، وتغير مناهج وآليات الممارسة، إضافة إلى التغير في الأولويات. فمنذ وقت مبكر سعى المتخصصون في الخدمة الاجتماعية إلى صياغة أخلاقيات عامة مثل المحافظة على سرية معلومات العملاء.
- **ولكل مهنة - من المهن الهامة في** المجتمع - أخلاقيات ومواثيق وقواعد ومبادئ تحكم قواعد العمل والسلوك فيها، وشروطه، وما ينبغي التزامه من جانب المتخصصين فيها، والممارسين لنشاطها. وهذ الميثاق الأخلاقي يعتبر دستورا تعاهديا بين المتخصصين، يلتزمون وفقا له بالسلوك الهادف إلى أداء مهني عال، يترفع عن الأخطاء، والتجاوزات الضارة بالمهنة، أو مشتغليها، أو بالإنسان الذى تستهدفه هذه الخدمة النفسية.

اولا : مراجعة للمحاضرات السابقة

- **ما هو المقصود بشمولية الرعاية الاجتماعية في الإسلام؟؟**

شمولية الرعاية الاجتماعية في الإسلام تشير الى الاهتمام بكل من

- الأسرة كنواه للمجتمع .
- الحث على الاحسان واعمال الخير .
- الحث على التعليم .
- النفقات .
- الزكاة .
- الصدقات والوقف والكفارات .

الإسلام ومنهجية الرعاية:

- ضرورة تلمس احتياجات ومشكلات الأفراد والمجتمع ككل.
- **بناء شخصية الفرد:** الحج (المساواة) – الصوم (الصبر) – الزكاة (عدم تكدس الأموال – مساعدة الفقراء – المشاركة) .

- الرعاية الاجتماعية ذات أهداف علاجية ووقائية وإنمائية .
- الرعاية الاجتماعية تعني بالعوامل الطبيعية والبيئية .
- الرعاية الاجتماعية تتميز بأنها أصبحت حقاً من حقوق الإنسان .

- يمارس الرعاية الاجتماعية متخصصون مهنيون في كافة مجالات الخدمات المختلفة .

ما هي العوامل التي تؤثر على تقدير الاحتياجات ؟؟

عوامل ثقافية (أي مرتبطة بمستوى فكري معين يختلف من مجتمع إلى أخر بل داخل المجتمع نفسه ما بين ريف وحضر ، مجتمع صحراوي ، مجتمع ساحلي ، ومجتمع زراعي ، ومجتمع صناعي ...الخ . فما يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع الريفي الزراعي لا يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع الحضري الصناعي ولا يقتصر الأمر على ذلك ولكن يمتد أيضا لثقافة البشر داخل المجتمع ما بين فئات المجتمع من صناع وشباب جامعي ...الخ .خصوصا في هذا الوقت الذي أصبح فيه المجتمع بمثابة قرية صغيرة .

ما المقصود بوظائف السياسة الاجتماعية ؟؟

تتعدد الوظائف التي تحققها السياسة الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ويمكن تحديدها فى الوظائف التالية :

- **الوظيفة التنموية :** وهى تعطى مكانة متميزة لدور الانسان فى التنمية وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الأسرة.
- **الوظيفة الوقائية :** وهى تتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبى في المستقبل المنظور من عملية التنمية.
- **الوظيفة العلاجية :** وهى تتجه بصفة خاصة إلى بعض الفئات المحرومة والتي أطلق عليها فيما بعج الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن.
- **الوظيفة الاندماجية :** وهى التي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية .

ما هي أهداف السياسة الاجتماعية ؟

ان أهداف السياسة الاجتماعية وأغراضها تظهر بوضوح إذا ما استطعنا أن نحصر أهم القضايا والمشكلات التي يعانى منها مجتمعنا في الوقت الحاضر.

فالسياسة الاجتماعية هي التي تجيب عن تلك القضايا والتي من أهمها :

- الزيادة الرهيبة في حجم السكان والناتجة عن ارتفاع معدلات الانجاب.
- بالرغم من التقدم الهائل في العلاج الطبي وزيادة متوسط عمر الفرد إلا أن هناك من يسقطون للأمراض المزمنة.

ماذا تعرفون عن المسؤولية الاجتماعية ؟

هي مجموعة الالتزامات الأدبية و المعنوية التي تتحملها المنظمة طواعية بما يستهدف دعم النمو الاقتصادي للمجتمع، أو تحقيق التقدم الاجتماعي، أو الإسهام في حماية البيئة، و هي تعني التصرف المسئول و الأخلاقي، ليس فقط أمام أصحاب حقوق الملكية، ولكن أمام أصحاب المصلحة الأخرى بمن فيهم الموظفون و العملاء و الحكومة و الشركاء و المجتمعات المحلية و الأجيال القادمة و البيئة .

وذلك تحقيقا للعناصر الآتية:

1- كونها عائدا و التزاما أخلاقيا اتجاه المجتمع.
2- كونها استثمارا تنمويا لتحقيق التنمية المستدامة.
3- كونها تعود بالفائدة الغير مباشرة على المنظمة .

ما هي مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية ؟

إن الجهل بالمسؤولية الاجتماعية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطرا شديدا على المجتمع ويعتبر نوعا من التخلف النفسي .

ويتجلى عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية وعدم القيام بها في العديد من المظاهر منها :

- إيقاف السائقين لسياراتهم في المواقف العامة بشكل خاطئ .
- استعمال منبه السيارات بشكل لا داعي له بحيث يزعج الآخرين .
- إلقاء النفايات من نوافذ السيارات في الشوارع والأماكن العامة .
- اختراق طوابير المراجعين عنوة دون الاهتمام بحقوق الآخرين في أسبقية الانتظار .

ثانيا : أهمية دراسة مادة السياسة الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية:

تدور السياسة الاجتماعية حول دراسة توزيع الرعاية والرفاهية داخل المجتمعات، كما تركز على الأساليب التي تواجه بها تلك المجتمعات الاحتياجات البشرية لسكانها ولتحقيق ذلك فإنها **تتبع المبادئ الآتية :**

1- إن دراسة السياسات الاجتماعية تتطلب الربط الدقيق بين التحليل النظري والبحث الإمبريقي .
2- أن دراسة السياسات الاجتماعية تتضمن تحديد وفهم الأوضاع المختلفة للقيم .
3- إن دراسة السياسات الاجتماعية تستلزم أن يكتسب الدارسون لها المهارات والقدرات التي تمكنهم من أن يصبحوا مواطنين صالحين على دراية ووعي .
4- أن دراسة السياسات الاجتماعية تعتمد على التوجيهات الفكرية والمنظورات الخاصة بالعلوم الاجتماعية (المختلفة).

طبيعة ومحتوى مادة السياسة الاجتماعية :

1- السياسة الاجتماعية مادة تطبيقية تقوم على علوم متعددة والتي من خلالها يتم الاهتمام يتم توزيع المصادر حسب الحاجات .
- (هنا تسعى مادة السياسة الى غرس القدرة النقدية في دارسيها وفهم كيف تتغير السياسات الاجتماعية) .

2- تركز السياسة الاجتماعية على الجوانب الضرورية لوجود البشر (الاقتصاد والمجتمع والسياسة) كما تهتم بالوسائل التي يتم بها تحقيق هذه الجوانب، أي (الحاجات البشرية الاساسية « اذكرى هذه الحاجات) .

الحاجات الاساسية لبقاء الانسان وتعتبر ضرورة ولها الاولوية في الاشباع مثل : -

- (توفير المأوى والغذاء ،وبيئة آمنة مستدامة ، والرعاية الصحية والعلاج للمرضى ، والدعم المالي لغير القادرين على المعيشة حتى يصلوا إلى مستوى يمكنهم من المشاركة في مجتمعهم) .

3- **دراسة السياسة الاجتماعية على المستوى الجامعي تهدف الى** تمكين الطلاب من التأمل والتعرف على الاساليب التي بها تتطور المجتمعات المختلفة وطرق مواجهة الاحتياجات أو- كما في بعض الحالات - الطرق التي بها تحقق ذلك بطريقة تقوم على التمييز والاضطهاد.

وينتظر من الدارسين للسياسات فهم التفسيرات الخاصة بالمداخل المتنوعة للاتجاهات العلمية وإيديولوجية المجتمعات

4- **أن يكتسب الدارس** للسياسة الاجتماعية في بداية دراسته لها .

- **أن يتعرف مثلا على** التحليل التاريخي والسياسي والاقتصادي .

كما يجب أن يكتسب القدرة على استيعاب طرق البحث الكمية والكيفية

5- **كل المناهج الدراسية للسياسة الاجتماعية يجب أن تحتوي على عنصر هام وهو السياسة الاجتماعية المقارنة برغم انه ليس** من الضروري أن يكون ذلك في صورة وحدة خاصة فمداخل المقارنة يجب أن تطعم بها المنهج الدراسي كله.

ما يجب معرفته وفهمه فى مادة السياسة الاجتماعية :

يجب أن يكون هناك منظور دقيق للسياسة الاجتماعية والذي من خلاله يمكن تحديد المعارف والمفاهيم التي يجب أن يستوعبها الدارس وذلك لطبيعة وأتساع المادة إلى حد ما.

خريجي مناهج السياسة الاجتماعية يجب أن يكونوا قادرين على إبداء المعرفة والفهم للنقاط والموضوعات التالية:

- تطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية .
- فهم انشطة نسق الرعاية الاجتماعية بالمجتمع .
- فهم طريقة عمل السياسة ومصادر التمويل لها .
- الالمام بالاحتياجات الاجتماعية والبشرية .

او بطريقة اخرى اكثر تفسيرا

الإلمام بالاتى:

1- الإلمام بأصول وتطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع معرفه بعض التفسيرات والشروح النظرية لماضيها وتاريخها.
2- الإلمام بطريقه التنظيم والأنشطة المعاصرة الخاصة بالمؤسسات الرئيسية لنسق الرعاية الاجتماعية وما يحققه من نتائج والتي من بينها توفير وتمويل وتنظيم الأمن الاجتماعي(التأمينات الاجتماعية) والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والإسكان.
3- معرفه إطار عمليات السياسة وطريقه عملها وتمويلها.
4- معرفه طريقه عمل المصادر غير الحكومية واثر هذه المصادر على الرعاية بما في ذلك القطاع غير الرسمي (التطوعي والخاص) وكيف تتفاعل هذه المصادر مع الاقتصاديات المختلفة للرعاية.

5- الإلمام بالاحتياجات البشرية والاجتماعية في الدول وكذلك التعرف على السياسات الاجتماعية ومؤسسات الرعاية التي وضعت أو أنشأت لمواجهه هذه الاحتياجات.
6- الإلمام بالأبعاد المحلية والإقليمية والدولية للسياسات الاجتماعية.
7- الإلمام بمصادر البيانات الأكثر أهميه وخاصة المصادر المتعلقة بالرعاية الاجتماعية والفهم الناقد لطرق البحث الرئيسية المستخدمة في جمع وتحليل البيانات.

المراد فهمه من مادة السياسة باختصار ما يلى :

- المفاهيم الرئيسية المستخدمة في كل من الرعاية والسياسة .
- فهم المشكلات الاجتماعية ورد فعل السياسات الاجتماعية تجاه هذه المشكلات .
- فهم الوحدات المختلفة التي يمكن ان تتضمنها السياسة الاجتماعية .

فهم الاتي :

1/ فهم(المداخل متعددة العلوم) الخاصة بموضوعات السياسات الاجتماعية وقضاياه، والاستفادة من معارف العلوم الاجتماعي .

2/ فهم بعض النظريات والمفاهيم الرئيسة الخاصة بالرعاية، بما في ذلك النظريات الخاصة بالدولة وصناعه السياسات وتنفيذها.

3/ فهم الاقتصاد السياسي للرعاية ومدى ارتباط ما به من القيم والمبادئ بالمصالح السياسية والاقتصادية.

4/ فهم المفاهيم الرئيسة المستخدمة في فهم الاحتياجات البشرية والرعاية الاجتماعية مثل المساواة والعدل وعدم التكافؤ والفقر .

5 / فهم قيم وحدود المدخل المقارن، مثل التاريخي .

6/ فهم كيف برزت المشكلات الاجتماعية المعاصرة ورد فعل السياسات الاجتماعية تجاه هذه المشكلات لمواجهة الاحتياجات .

7/ الفهم لمعارف السياسات الاجتماعية التي يتم تعلمها وتعليمها من خلال التركيز على موضوعات معينه داخل المنهج الذي يدرس ويتم تشكيلها من الوحدات الاختيارية داخل المقرر، ومن تلك الوحدات الشائع وجودها في مقررات السياسة الاجتماعية هي

الوحدات التالية :

1- المسنين والسياسات الاجتماعية.
2- رعاية الطفل وحمايته .
3- الجريمة وسياسات العدالة الجنائية.
4- رعاية المجتمع المحلي .
5- السياسات الاجتماعية المقارنة .
6- الإعاقة والسياسات الاجتماعية .
7- التعليم والسياسات الاجتماعية .

8- الإسكان والسياسات الاجتماعية .

الأخلاقيات المهنية للخدمة الاجتماعية وممارسة السياسية الاجتماعية :

تؤثر المبادئ والمعاير الأخلاقية على السياسة الاجتماعية من الناحية المهنية وبخاصة فى :

(المجالات والقضايا الاجتماعية والصحية والتعليمية) حتى أن منظمات معنية بالمهن المختلفة المرتبطة بهذه المجالات قد نظمت معايير ومواثيق أخلاقية مهنية خاصة بها وتعتمد عليها في عملها.

وذلك لان الاعتبارات الاخلاقيه جزءاً لا يتجزأ من السياسة الاجتماعية حيث تمثل محوراً هاماً عند التعامل مع القضايا والمشكلات الإنسانية .

- كما أنه من المناطق المشتركة بين السياسة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية هي(القيم والمبادئ الموجهة) .
- حيث أنهما ينبثقان من إيديولوجيه المجتمع.
- كذلك ترسم السياسة والخدمة الاجتماعية من خلال نظريات وقواعد عامه ، وتستخدم نفس اللغة والمصطلحات الفكرية .

وتوضح قيم الخدمة الاجتماعية قاعدة من الأخلاقيات المهنية التي توجه ممارسة السياسة الاجتماعية والتي تتمثل في القيم التالية :

1/ بعض منها ما يتصل بالبنية التحتية للسياسة الاجتماعية مثل المفاهيم الرئيسية التي تستند إليها السياسة مثل قيم (العدل والعدالة الاجتماعية والمساواة وحق تقرير المصير) .

2/ ومنها مايتصل بالغايات الرئيسية للسياسة مثل الحاجات والتطلعات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية.

في مجال أخلاقيات المهنة الخدمة الاجتماعية يختار الأخصائيون الاجتماعيون غالبا نموذج العدالة

في ممارسة وتطبيق السياسة الاجتماعية ويعد الاهتمام بالعدالة هو البناء الأساسي للمجتمع

(أي الطريقة التي يتم بها توزيع الحقوق الأساسية والواجبات والخدمات والتي بها تتساوى الامتيازات)

ومن خلال ذلك النموذج (نموذج قيم العدالة) يحصل كل الأفراد على حقوق متساوية ويلتزم الأخصائيون الذين يعملون في مجال تطبيق السياسة الاجتماعية بالتغير الاجتماعي وإعادة توزيع الخدمات بهدف تنمية العدالة والمساواة الاجتماعية لكل الشعوب والأفراد خاصة الضعفاء وعديمي القوة .

ويرى الفيلسوف جون بأن مبادئ العدل الأساسية تتمثل في :

- لكل فرد الحق في نفس الفرص المتاحة لغيره من المجتمع وقدر من الحرية الفردية التي لايجب أن تصطدم بحريات الآخرين مثل الحق في الملكية .
- العمل على إزالة كافة أشكال التمييز واللامساواة الاقتصادية والاجتماعية بحيث تتاح لكل فرد بالمجتمع مهما اختلف لونه او عرقه اوعقيدته اونوعه الفرصة الوصول للموارد والخدمات .

حق تقرير المصير(التقرير الذاتي):

تعتمد ممارسات وتطبيقات السياسة الاجتماعية الخاصة بالخدمة الاجتماعية على حق تقرير المصير أيضا إلى جانب العدالة .

ويشمل حق تقرير المصير(التعبير الذاتي والحكم الذاتي الديمقراطي والمشاركة الكاملة للمواطنين في السياسيات التي تؤثر على حياتهم) .

وتعد المشاركة الديمقراطية هي نموذج مثالي يتم خلاله مشاركة الكل في عملية اتخاذ وصنع القرار،وهي عملية أساسية تحمي الأفراد من وجود بعض الأطماع الفردية لبعض العناصر في المجتمع ، وتتطلب هذه العملية وضع نظام اجتماعي شامل وهو حق لكل الأفراد ويسمح لهم بالمشاركة النشطة للوصول لتحقيق طموحاتهم وتنمية مهاراتهم .

ويجب أن يدرك الأخصائيون بان مساعدة العملاء للمشاركة في صنع القرارات الخاصة بمستقبلهم هو الأداة التي تؤدي لنجاح عملية تطبيق السياسة الاجتماعية .

<u>الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين</u>

وهذا الميثاق يلخص الأخلاقيات المهنية الأساسية في الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وقد صدر هذا الميثاق الأخلاقي في عام 1979 عن الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين وهى رابطة مهنية تمثل مهنة الخدمة الاجتماعية أعلن هذا الميثاق الأخلاقي ليكون دليلا للسلوك المهني لممارسي مهنة الخدمة الاجتماعية وعهدا يقطعونه على أنفسهم للالتزام به نصا وروحا .
ويمثل هذا الميثاق معايير السلوك الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين فيما يتصل بعلاقاتهم المهنية مع عملائهم وزملائهم وممارسي المهن الأخرى بل والمجتمع ككل .

والميثاق يمثل القيم الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية ومعاييرها التي تميز المنتمين إليها وتحدد حقوقهم ووجباتهم خلال ممارستهم المهنية .
والميثاق لا يمثل فقط مجموعة القواعد التي تحدد وتحكم سلوكيات الأخصائيين الاجتماعيين المهنية ولكنة يقدم أيضا مبادئ عامة لتوجيه السلوك وترشيدة في المواقف الإنسانية و الأخلاقية والشخصية .
ونحن إذ نقدم هذا الميثاق الذي أرتاه المجتمع الأمريكي للقارئ العربي ليكون محورا لمناقشات نقدية تمهيد السبيل لاستحداث ميثاق عربي يعبر بموضوعية عن الواقع العربي للخدمة الاجتماعية والثقافة السائدة .

نصوص الميثاق :
أولا: السلوك الشخصي للأخصائي الاجتماعي :

1- **على الأخصائي الاجتماعي أن** يحافظ على المثل العليا لسلوكه الشخصي كأخصائي اجتماعي **في النواحي التالية:**
   أ- **الأيمان بذاتية الأخصائي الاجتماعي وتفرده إلا** عندما يتعلق هذا السلوك بإنجاز مسؤوليات مهنية .
   ب- **على الأخصائي الاجتماعي** ألا يشارك في مواقف لا أخلاقية أو تمس الأمانة والغش والتدليس أو الإهمال .

ت- **يجب على الأخصائي الاجتماعي إن** بميز بين نزاعاته الشخصية وسلوكه المهني كممثل لمهنة الخدمة الاجتماعية أو للمؤسسة الاجتماعية التي يتبعها .

2- **يجب على الأخصائي الاجتماعي أن** يبذل قصارى جهده ليحافظ على مستوى عالي من الكفاءة في الممارسة .

3- **يجب على الأخصائي الاجتماعي أن** يتحمل مسؤولية العمل الذي يؤديه أيا كانت المعاناة أو الجهد المبذول

4- الأخصائي الاجتماعي هو كل من يتحلى بالخبرة والكفاءة والتخصص العلمي .

5- **على الأخصائي الاجتماعي أن** يتجنب الممارسات غير الإنسانية أو المتحيزة ضد شخص أو جماعة أو شخص .

6- **ضرورة توافر النزاهة ونظافة اليد:** اتفاقا ومعايير المهنة وقيمها .

7- **يجب آلا يستغل الأخصائي الاجتماعي** العلاقات المهنية لتحقيق مكاسب شخصية .

8- **على الأخصائي الاجتماعي المشترك في** بحث أن يكون مخلصا لروح البحث العلمي والأمانة المطلقة في عرض النتائج .

ثانيا: المسؤولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه العملاء:

1. أولوية مصالح العملاء هي مسؤولية الأخصائي الاجتماعي وتتحقق بمراعاة ما يلي-:

أ- **على الأخصائي الاجتماعي أن** يقدم خدماته للعملاء بكل إخلاص مع تطبيق المهارة والكفاءة المهنية إلى أقصى حد ممكن .

ب- **يجب على الأخصائي الاجتماعي ألا** يستغل علاقاته مع العملاء لتحقيق مكاسب شخصية وألا يغرى عملاء المؤسسة التي يعمل لديها على التعامل الخاص معه .

ت- **يجب على الأخصائي الاجتماعي ألا** يمارس أو يتسامح أو يسهل أو يتعاون في ممار ستة لأية صورة من صور التمييز على أساس الجنس أو اللون أو السن أو العمر أو الدين أو القومية أو الحالة الزوجية أو العقيدة السياسية أو الإعاقة البد نية أو العقلية أو السمات الشخصية الأخرى .

ث- **على الأخصائي الاجتماعي أن** يتجنب العلاقات أو الالتزامات التي تتعارض مع مصالح العملاء .

ج- **على الأخصائي الاجتماعي أن** يزود العملاء بالمعلومات الدقيقة والكاملة المتعلقة بمدى وطبيعة الخدمات المتاحة لهم .

ح- **يجب أن يطلع الأخصائي الاجتماعي** العملاء على المخاطر والحقوق والفرص والالتزامات المرتبطة بالخدمات الاجتماعية المقدمة إليهم .

خ- **يجب على الأخصائي الاجتماعي أن** يطلب النصح والمشورة من الزملاء والمشرفين عندما يكون ذلك لصالح العملاء .

د- **يجب أن ينهى الأخصائي الاجتماعي** خدمة العملاء والعلاقات المهنية معهم عندما تصبح هذه الخدمات والعلاقات غير مطلوبة أولا تخدم حاجات أو اهتمامات أو مصالح العملاء .

ذ- **يجب على الأخصائي الاجتماعي ألا** يوقف خدماته فجأة إلا في الظروف غير عادة ويجب علية أن يأخذ في اعتباره العوامل المؤثرة في الموقف وان يهتم بتقليل الآثار الضارة المحتملة على العملاء .

ر- **يجب على الأخصائي الاجتماعي** الذي يتوقع انتهاء الخدمة المقدمة إلى العملاء أن يخبرهم فورا وان يدرس نقل أو تحويل أو استمرار الخدمة وفقا لحاجة العملاء وتفضيلا تهم .

2. **حقوق وامتيازات العملاء يجب على** الأخصائي الاجتماعي بذل قصارى جهده لتحقيق أقصى قدر من حق تقرير المصير للعملاء إلا في الظروف الخاصة .
3. **يجب أن** يحترم الأخصائي الاجتماعي خصوصية العملاء وان يعتبر كل المعلومات التي توفرت لدية أثناء تقديم الخدمة المهنية سرية .
4. **يجب على الأخصائي الاجتماعي الذي** يمارس عملة في المؤسسات التي تتقاضى رسوم خاصة أن يراعى أن تكون الرسوم عادلة ومناسبة للخدمات المقدمة مع مراعاة قدرة العملاء على الدفع .

المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه مهنة الخدمة الاجتماعية:

1. **الحفاظ على تكامل ونزاهة المهنة :**

حيث يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يحافظ ويدعم قيم وأخلاقيات ومعرفة ورسالة المهنة من خلال :

أ- حماية وتدعيم كرامة المهنة ويجب أن يكون شجاعا في مناقشة ونقد المهنة .
ب- اتخاذ الإجراءات من خلال القنوات الصحيحة ضد السلوك الأخلاقي الذي يصدر من اى عضو آخر في المهنة .
ت- منع ممارسة الخدمة الاجتماعية بواسطة الأشخاص الغير مؤهلين والغير مصرح لهم بالعمل .
ث- تجنب اى تحريف عند الإعلان عن خدمة أو نتيجة يتم التوصل إليها .

2. **خدمة المجتمع:**

يجب أن يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى دعم المهنة لتقديم الخدمات الاجتماعية لأكبر قطاع ممكن من الجمهور من خلال :

أ- المساهمة بالوقت والجهد والخبرة المهنية في الأنشطة التي تحقق الاحترام والمنفعة والنزاهة والكفاءة لمهنة الخدمة الاجتماعية .
ب- مساندة وصياغة وتطوير وإصدار وتطبيق السياسات الاجتماعية المفيدة للمهنة .

3. تطوير المعرفة:

يجب أن يضطلع الأخصائي الاجتماعي بمسئولية تجديد وتطوير المعرفة الخاصة بالممارسة المهنية وذلك من خلال :

أ- أن تعتمد ممار ستة على المعرفة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية .
ب- اختبار دقة المعرفة الحديثة الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية وان يكون على علم بكل منجزاتها المستحدثة لإثراء معارف المهنة .
ت- أن يساهم في بناء القاعدة المهنية العامة للخدمة الاجتماعية وان يشارك الزملاء في المعرفة البحثية الخاصة بالممارسة .

المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه المجتمع

1- دعم الرفاهية العامة : يجب أن يعمل الأخصائي الاجتماعي على تحقيق الرفاهية العامة للمجتمع وذلك من خلال:

أ- منع التحيز ضد اى شخص أو جماعة على أساس الجنس أو اللون أو العمر أو الديانة أو القومية أو العقيدة السياسية أو الحالة الزواجية أو الإعاقة العقلية أو البد نية أو أية مزايا على أساس سمة شخصية أو مكانة خاصة .
ب- العمل على ضمان وصول كل الموارد والخدمات والفرص إلى كل الأفراد التي يحتاجونها .
ت- زيادة الخيارات والفرص لجميع الأشخاص مع الاهتمام الخاص بالجماعات والأشخاص ذوى الحاجة الشديدة .
ث- احترام الفروق الثقافية والعرقية والطبقية التي تشكل المجتمع .
ج- مسارعة الأخصائي الاجتماعي لتقديم الخدمات العاجلة في حالات الطوارئ والأزمات المفاجئة .
ح- يجب أن يشجع الأخصائي الاجتماعي التغيرات في السياسات والتشريعات لتحسين الأوضاع الاجتماعية ولدعم العدالة الاجتماعية .
خ- يجب أن يشجع الأخصائي الاجتماعي المشاركة غير الرسمية للجمهور في تشكيل السياسات وإنشاء المؤسسات الاجتماعية .

نماذج صنع سياسات الرعاية :

<u>النموذج التعددى:</u>

وهو النموذج الأكثر شيوعا وليبرالية على مستوى العالم الغربي وبخاصة في لولايات المتحدة الأمريكية حيث يتسم النموذج أو النظام السياسي بالتعددية الحزبية (الأحزاب السياسية والنقابات) وحيث توجد جماعات الضغط والمصالح وتمارس كل تأثيرها على صانعي القرار والسياسة، بما يعني في النهاية أن السياسة الاجتماعية هي محصله لضغوط متتالية من جهات وأطراف عديدة تصل في النهاية لحاله من التوازن بين المصالح المتعارضة في المجتمع.

<u>نموذج الشراكة:</u>

فمن وجهه نظر أخرى نجد أن الجماعات التي تشكل السياسة الاجتماعية، تتأثر غالبا بالعديد من جماعات الصفوة وليس بجماعه واحده فقط ، ومن ثم فالسياسة تأتي في النهاية محصلة طبيعية لجمله من المصالح المتفق عليها بين أنصار وأقطاب هذه الجماعات حيث تشارك الدولة ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال وجماعات المصالح لصنع السياسة الاجتماعية .

<u>النموذج الماركسي:</u>

يؤكد على أن السياسة في المجتمع تتشكل على أيدي الفئات أو القوى الأكثر نفوذا وسلطة بهذا المجتمع وهي هنا القوى الرأسمالية ،والنموذج هنا اقرب للتفسير الخاص بنموذج النخبة أو الصفوة حيث توجد جماعات محددة تتولى صياغة أو صناعه السياسات العامة للدولة وبصفه خاصة السياسات الاجتماعية بها، وهي تعمل

على تحقيق اكبر مكاسب ممكنة وفي نفس الوقت تقضي على أي محاوله للتغيير المجتمعي ولا تقدم حلول لمشكلات الصراع الطبقي والصراع على الثروة والنفوذ .

نموذج الصفوة أو النخبة:

- حيث تقع النخبة او الصفوة على قمة الهرم الاجتماعي ويتولون إجراء رسم السياسات الاجتماعية وغيرها .
- وهم عدد قليل من الأفراد يمثلون قيادات أو رجال أعمال وأصحاب مصالح .
- وتتضاءل إمكانية التأثير عليهم من باقي الأطراف المجتمعية الأخرى عند صناعه القرار أو وضع السياسة ويشيع هذا النموذج بوجه خاص بالمملكة المتحدة ، حيث يبرر أنصار هذا الرأي بأنهم اقدر على فهم المشكلات المجتمعية من العامة وهم أجدر أيضا على تلمس الحلول والبدائل لهذه المشكلات للتغلب عليها.

ادوار ومهارات ممارس السياسة الاجتماعية:

1- المحلل السياسى :

- ويتضمن هذا الدور عملية تقويم السياسة وحساب عائد تنفيذها والوقوف على جوانب القصور والضعف التي تتطلب التعديل .
- وفي هذا الدور يختبر الأخصائيين الاجتماعي السياسات المقدمة ويقوم بتحليلها ومقياس تأثيرها على مختلف السكان وتقديم الخدمات للعملاء.

ولهذا يمكن الاستفادة من دور المحلل السياسي من خلال طرح الفكر النقدي واستخدام البيانات البحثية وتحليل المعلومات بهدف التوصل إلى توصيات ومقترحات يتم تقديمها لصانعي السياسة الاجتماعية من اجل تعديل وتطوير تغيير السياسة بأخرى بديلة .

2- المنمى السياسى:

- يعمل المطورين السياسيين على صياغة السياسات الجديدة وإمكانية فهمها وقياس تأثيرها على نسق تقديم الرعاية الاجتماعية **وعلى هذا النحو يمكن الاستفادة للأخصائى من ماهو جديد من السياسة فى التنمية الاجتماعية والتى تتمثل فى :**
  - تحقيق أهداف المؤسسة وخاصة أنها تتطلب المعارف حول تحليل السياسة وهنا فان التنمية السياسية تتطلب الاتحاد بين الأفراد الآخرين في المجتمع
  - فهم صياغات السياسة والعمليات السياسية والمدافعة والمهارات المكتوبة .

3- المدافعة السياسية :

- **تتطلب سياسة الرعاية الاجتماعية المدافعة بشكل مستمر لأنها** قد تسهم إسهاماً واضحاً في تحقيق أهداف المؤسسة من الوجهة القانونية ويتحدد دور الممارس الأخصائي فيها هنا في تدعيم أهداف ومصالح معينة للمستفيدين .
- **فيكون دور المدافع هنا** تمكين الجماعات الضعيفة والفئات الخاصة من الاستفادة من السياسة الاجتماعية .
- **بالإضافة إلى** دعم اهتمامات المجتمع وإحداث تغييرات في السياسة بما يحقق منافع معينة .

وتتطلب عملية المدافعة بعض المهارات مثل :

مهارات الاتصال اللفظية والمكتوبة ، والقدرة على التفاوض والتعامل مع الصراع ، واستخدام الإعلام الجماهيري أو الشعبي .

4- القائم بعملية الضغط:

- يقوم هذا الدور من خلال جماعات الضغط التي تمارس تأثيرا على العملاء أو مهنة الخدمة الاجتماعية والتي يستعين بها الأخصائي وقد تكون من خلال الجمعية القومية للأخصائيين وقد تتم عمليات الضغط بإصدار القرارات المؤثرة على طبيعة العمل وقد تتطلب العديد من المهارات أهمها مهارة إقامة العلاقات العامة.

5- دور الناصح القانوني:

- **هناك مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين الذين** يقومون بدور الناصح القانوني حول قضايا (الرعاية القانونية) والقيام بدور صانعي القرار السياسي على كافة المستويات الحكومية وإدارة القطاع العام والخاص .
- **ويتطلب هذا الدور** المعارف المرتبطة بسياسات الرعاية الاجتماعية والمهارات الخاصة بالبحث وتحليل البيانات والقدرة على الاتصال اللفظي والمكتوب .

اسئلة

-س1 : اختيار من متعدد:

1- يهتم نموذج الصفوة او النخبة في السياسة الاجتماعية بـ

أ- الصفوة من الاجتماعية .

ب- رجال اعمال سهل التأثير عليهم .

ت- لديهم وعي محدود بالمشكلات العامة .

ث- يحتاجون لتوعية بالمشكلات المجتمعية .

2- يوجد منظور دقيق للسياسة الاجتماعية يهدف الى

أ- توفير مهارات ضرورية عند الدارسين .

ب- توضيح بعض الخبرات الضرورية .

ت- **تحديد المعارف والمهارات التي يحتاج اليها الدارسين .**

ث- ادراك قيمة وكرامة الانسان .

ثانيا : السؤال المقالي

س1 (يجب ان يتوفر بناء معرفي لدى خريجي مناهج السياسة) اذكرى الموضوعات التي تؤهل الخريج في ضوء دراستك للمواد المؤهلة

س2:تتطلب ادوار ممارس السياسة الاجتماعية مجموعة من المهارات) ناقش/ ي العبارة السابقة فى ضوء دراستكم للأدوار ومهارات ممارس السياسة

ج1: ما يجب معرفته وفهمه في مادة السياسة الاجتماعية :

- يجب أن يكون هناك منظور دقيق للسياسة الاجتماعية والذي من خلاله يمكن تحديد المعارف والمفاهيم التي يجب أن يستوعبها الدارس وذلك لطبيعة وأتساع المادة إلى حد ما.

خريجي مناهج السياسة الاجتماعية يجب أن يكونوا قادرين على إبداء المعرفة والفهم للنقاط والموضوعات التالية:

- تطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية .
- فهم انشطة نسق الرعاية الاجتماعية بالمجتمع .
- فهم طريقة عمل السياسة ومصادر التمويل لها .
- الالمام بالاحتياجات الاجتماعية والبشرية .

<u>او بطريقة اخرى اكثر تفسيرا الإلمام بالاتى:</u>

1- الإلمام بأصول وتطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع معرفه بعض التفسيرات والشروح النظرية لماضيها وتاريخها.
2- الإلمام بطريقه التنظيم والأنشطة المعاصرة الخاصة بالمؤسسات الرئيسية لنسق الرعاية الاجتماعية وما يحققه من نتائج والتي من بينها توفير وتمويل وتنظيم الأمن الاجتماعي(التأمينات الاجتماعية) والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والإسكان
3- معرفه إطار عمليات السياسة وطريقه عملها وتمويلها.
4- معرفه طريقه عمل المصادر غير الحكومية واثر هذه المصادر على الرعاية بما في ذلك القطاع غير الرسمي (التطوعي والخاص) وكيف تتفاعل هذه المصادر مع الاقتصاديات المختلفة للرعاية.
5- الإلمام بالاحتياجات البشرية والاجتماعية في الدول وكذلك التعرف على السياسات الاجتماعية ومؤسسات الرعاية التي وضعت أو أنشأت لمواجهه هذه الاحتياجات.
6- الإلمام بالأبعاد المحلية والإقليمية والدولية للسياسات الاجتماعية.
7- الإلمام بمصادر البيانات الأكثر أهميه وخاصة المصادر المتعلقة بالرعاية الاجتماعية والفهم الناقد لطرق البحث الرئيسية المستخدمة في جمع وتحليل البيانات.

<u>المراد فهمه من مادة السياسة باختصار ما يلي :</u>

- المفاهيم الرئيسية المستخدمة في كل من الرعاية والسياسة .
- فهم المشكلات الاجتماعية ورد فعل السياسات الاجتماعية تجاه هذه المشكلات .
- فهم الوحدات المختلفة التي يمكن ان تتضمنها السياسة الاجتماعية .

ادوار ومهارات ممارس السياسة الاجتماعية:

<u>1- المحلل السياسي :</u>

- ويتضمن هذا الدور عملية تقويم السياسة وحساب عائد تنفيذها والوقوف على جوانب القصور والضعف التي تتطلب التعديل .
- وفي هذا الدور يختبر الأخصائيين الاجتماعي السياسات المقدمة ويقوم بتحليلها ومقياس تأثيرها على مختلف السكان وتقديم الخدمات للعملاء.

ولهذا يمكن الاستفادة من دور المحلل السياسي من خلال طرح الفكر النقدي واستخدام البيانات البحثية وتحليل المعلومات بهدف التوصل إلى توصيات ومقترحات يتم تقديمها لصانعي السياسة الاجتماعية من اجل تعديل وتطوير تغيير السياسة بأخرى بديلة .

2- المنمى السياسي:

- يعمل المطورين السياسيين على صياغة السياسات الجديدة وإمكانية فهمها وقياس تأثيرها على نسق تقديم الرعاية الاجتماعية **وعلى هذا النحو يمكن الاستفادة للأخصائي من ماهو جديد من السياسة في التنمية الاجتماعية والتي تتمثل في :**
  - تحقيق أهداف المؤسسة وخاصة أنها تتطلب المعارف حول تحليل السياسة وهنا فان التنمية السياسية تتطلب الاتحاد بين الأفراد الآخرين في المجتمع
  - فهم صياغات السياسة والعمليات السياسية والمدافعة والمهارات المكتوبة .

3- المدافعة السياسية :

- **تتطلب سياسة الرعاية الاجتماعية المدافعة بشكل مستمر لأنها** قد تسهم إسهاماً واضحاً في تحقيق أهداف المؤسسة من الوجهة القانونية ويتحدد دور الممارس الأخصائي فيها هنا في تدعيم أهداف ومصالح معينة للمستفيدين .
- **فيكون دور المدافع هنا** تمكين الجماعات الضعيفة والفئات الخاصة من الاستفادة من السياسة الاجتماعية .
- **بالإضافة إلى** دعم اهتمامات المجتمع وإحداث تغييرات في السياسة بما يحقق منافع معينة .

وتتطلب عملية المدافعة بعض المهارات مثل :

مهارات الاتصال اللفظية والمكتوبة ، والقدرة على التفاوض والتعامل مع الصراع ، واستخدام الإعلام الجماهيري أو الشعبي .

4- القائم بعملية الضغط:

- يقوم هذا الدور من خلال جماعات الضغط التي تمارس تأثيرا على العملاء أو مهنة الخدمة الاجتماعية والتي يستعين بها الأخصائي وقد تكون من خلال الجمعية القومية للأخصائيين وقد تتم عمليات الضغط بإصدار القرارات المؤثرة على طبيعة العمل وقد تتطلب العديد من المهارات أهمها مهارة إقامة العلاقات العامة.

5- دور الناصح القانوني:

- **هناك مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين الذين** يقومون بدور الناصح القانوني حول قضايا (الرعاية القانونية) والقيام بدور صانعي القرار السياسي على كافة المستويات الحكومية وإدارة القطاع العام والخاص .
- **ويتطلب هذا الدور** المعارف المرتبطة بسياسات الرعاية الاجتماعية والمهارات الخاصة بالبحث وتحليل البيانات والقدرة على الاتصال اللفظي والمكتوب .

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة الخامسة

أساليب وطرق تحليل سياسة الرعاية الاجتماعية

السياسة الاجتماعية في محيط الخدمة الاجتماعية :

سبق وتحدثنا عن مفهوم السياسة الاجتماعية فقد عرفت السياسة بأنها محصلة التفكير المنظم الذي يستند إلى ايدلوجية المجتمع ويسعى إلى تحديد الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل ، وتوضيح مجالات خدمات وبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية كما يوضح ويحدد هذا التفكير المنظم والاتجاهات العامة التي تحكم جهود التخطيط لخدمات وبرامج ومشروعات الرعاية ، وذكرنا ايضا ان السياسة الاجتماعية جزء من السياسة العامة في المجتمع تصدر عن هيئات لها هذه الصلاحيات .

يتم بمقتضى صياغة السياسة تحديد مجالات الرعاية الاجتماعية أي الفئات التي توجه أليها الخدمات وقطاعات النشاط مثل التعليم ، والإسكان ...الخ ووسائل وأساليب العمل التي يجب إتباعها وإعداد وتنفيذ الخطط والبرامج والمشروعات التي تحقق الأهداف والغايات .

وتنبع السياسة الاجتماعية من الثقافة السائدة في المجتمع وترتبط بايدلوجية والاتجاهات السائدة في أطار مجموعة من المحددات التالية :

- **اقتصادية : مثل** الإمكانيات والموارد و الاعتمادات المالية التي يمكن تخصيصها .
- **اجتماعية : مثل** الفئات المختلفة التي توجه لها البرامج والمشروعات .
- **سياسية : مثل** نصوص الدستور والتشريعات والقوانين المنظمة والمحددة للسياسة الاجتماعية .
- **قيمية : مثل** المعتقدات التي توجه سلوك أفراد المجتمع لاختلافها من مجتمع إلى آخر .

وتشمل الاهتمامات الرئيسية للسياسة الاجتماعية على الاتي :

1- **توفير الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية :** من ضمن المهام الملقاة على عاتق الحكومة التأكيد على توفير البنية التحتية والخدمات الاجتماعية الفعالة ويراع فيها المساواة وان تكون متمشية مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمع المحلي وتساعد في بناء المجتمعات المحلية القوية **ومن امثلتها ((** مراكز رعاية الطفل – المحاكم – المستشفيات – خدمات الصحة العامة والتعليم **))** والدولة ليست وحدها التي توفر البنية التحتية الاجتماعية فقد يكون دورها تسهيل او تيسير توفير الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص .
2- **بناء الشراكة بين الحكومة والمجتمع المحلي :** يجب على الحكومة الاشتراك في تنمية السياسات الاجتماعية ، مع توفير فرصة حقيقية لمشاركة كل القطاعات المجتمع المحلي .
3- **بناء طاقة المجتمع المحلي :** تنظر الحكومة لمشاركة المجتمع المحلي على انها قوالب هامة لبناء المجتمعات المحلية من اجل مواجهة التحديات فان الحكومة تدعم عملية تنمية مهارات وموارد ومسئوليات المجتمع المحلي ويجب ان تكون الحكومة على دراية كافية بأن هناك بعض الجماعات داخل المجتمع ممن يجدون صعوبة اكبر من غيرهم في المشاركة في عملية وضع او صنع السياسات .

الأخلاقيات المهنية للخدمة الاجتماعية وممارسة السياسية الاجتماعية :

تؤثر المبادئ والمعاير الأخلاقية على السياسة الاجتماعية من الناحية المهنية <u>وبخاصة فى :</u>

- **(المجالات والقضايا الاجتماعية والصحية والتعليمية) حتى أن** منظمات معنية بالمهن المختلفة المرتبطة بهذه المجالات قد نظمت معايير ومواثيق أخلاقية مهنية خاصة بها وتعتمد عليها في عملها.
- **وذلك لان الاعتبارات الاخلاقيه جزءاً لا** يتجزأ من السياسة الاجتماعية حيث تمثل محوراً هاماً عند التعامل مع القضايا والمشكلات الإنسانية .
- **كما أنه من المناطق المشتركة بين** السياسة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية هي(القيم والمبادئ الموجهة) .
- **حيث أنهما** ينبثقان من إيديولوجيه المجتمع.
- **كذلك ترسم** السياسة والخدمة الاجتماعية من خلال نظريات وقواعد عامه ، وتستخدم نفس اللغة والمصطلحات الفكرية .

وتوضح قيم الخدمة الاجتماعية قاعدة من الأخلاقيات المهنية التي توجه ممارسة السياسة الاجتماعية والتي تتمثل في القيم التالية :

1. **بعض منها ما يتصل بالبنية التحتية للسياسة الاجتماعية مثل** المفاهيم الرئيسية التي تستند إليها السياسة مثل قيم (العدل والعدالة الاجتماعية والمساواة وحق تقرير المصير) .
2. **ومنها مايتصل بالغايات الرئيسية** للسياسة مثل الحاجات والتطلعات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية .

<u>في مجال أخلاقيات المهنة الخدمة الاجتماعية :</u>

يختار الأخصائيون الاجتماعيون غالبا نموذج العدالة في ممارسة وتطبيق السياسة الاجتماعية ويعد الاهتمام بالعدالة **هو البناء الأساسي للمجتمع (** أي الطريقة التي يتم بها توزيع الحقوق الأساسية والواجبات والخدمات والتي بها تتساوى الامتيازات**) .**

1- مفهوم تحليل السياسة الاجتماعية :

قبل أن نبدأ الحديث عن تحليل السياسة ، يمكننا القول أنه على الرغم من أن كل فرد تقريبا تكون له وجهة نظر خاصة عن السياسات وعن العمليات التي تشكلها إلا أننا لا يمكن أن نعتبر ذلك الفرد محللا سياسيا ، فتحليل السياسة باعتباره **<u>تخصصا دقيقا حديث النشأة فإنه يندرج تحت :</u>**

- **(مظلة العلوم الاجتماعية بصفة عامة)**، بالإضافة إلى أنه يدخل ضمن كل من علم الاقتصاد ، علم الاجتماع ، وعلم السياسة ويستخدمه **(علماء الاقتصاد)** لدراسة تأثير السياسات الاقتصادية المختلفة على أشكال الحياة في المجتمع ، بينما يستخدمه **(علماء السياسة)** لدراسة تأثير سياسات الحكومات ونظم الحكم على النواحي الاقتصادية للمجتمع والحياة الشخصية للمواطنين .
- **أما علماء الاجتماع فمن خلال** علم الاجتماع السياسي يستخدمون تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية لاستطلاع الكيفية التي تؤثر بها تلك السياسات على النظم الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات .

- **ولقد تطورت عملية تحليل السياسة نحو** العمل المتكامل المنظم، وقد يرجع ذلك إلى تعدد الخلفيات الأكاديمية للمحللين السياسيين ، وأصبح هناك تداخل بين مناهجها وأسسها المعرفية ، مما يجعل من الصعوبة وضع تعريف محدد ودقيق لعملية تحليل السياسة ذاتها .

و سوف نعرض لبعض التعاريف حول مفهوم تحليل السياسة و يمكننا أن نعرف " تحليل السياسة

- **" بأنه** صياغة لبعض الآراء والأفكار التي تتطور لتصل إلى أوضاع مهنية .
- **وإذا تحدثنا عن ماهية " تحليل السياسة " فإننا نستطيع القول إن** تحليل السياسة يعد بمثابة صياغة لبعض الآراء والأفكار التي يقوم بها المحللون السياسيون ، ومن ثم تستخدم توصياتهم وتوجيهاتهم الناتجة عن تحليلاتهم السياسية للتأثير في صياغة السياسات .
- **ولقد عرف " ونير – فيننج " تحليل السياسة بأنه (** عملية يتم من خلالها تزويد العميل بالتوجيهات فيما يتعلق بالقرارات العامة والاستفادة من القيم الاجتماعية **).**
- **وتشير عملية التحليل السياسة إلى** استخدام مجموعة من المهارات الفنية لوصف وتقدير التأثير في السياسات الاجتماعية .
- **وكذلك تشير إلى وجهة النظر المتعلقة** بما يجب أن تفعله الحكومة ، وأن ذلك يعتمد على تقدير الأوضاع والظروف والتدخلات المحتملة للوصول إلى أوضاع أفضل .

ومن ثم يمكن وضع تعريف إجرائي لعملية تحليل السياسة في الآتي :

أ- بعض الآراء والأفكار .
ب- مصاغة بصورة مكتوبة في صورة توصيات وتوجيهات ، تشريعات ، قوانين .
ت- توصل إليها المحللون السياسيون والمتخصصون من ذوي المهارات الفنية العالية .
ث- نتيجة تحليلاتهم للسياسة من خلال (وصف وتحديد تأثيرها في السياسة الاجتماعية أو غيرها من السياسات).
ج- من خلال تقديرهم(للأوضاع والظروف والتدخلات المحتملة ، والقيم الاجتماعية السائدة).
ح- والتي قد تفيد في(تقييم سياسات قديمة ، أو صياغة سياسات جديدة أو اختيار حلول سياسية جديدة) .
خ- يتم من خلالها تزويد المتأثرين بها (بالتوصيات والتوجيهات) وكذلك تزويد الحكومة بما يجب أن تفعله للوصول إلى أوضاع أفضل للناس المخاطبين بهذه السياسات في بيئاتهم الاجتماعية .

2- أهمية تحليل السياسة الاجتماعية :

أ- قد تساعد عملية التحليل السياسة على تجنب (النتائج غير المرغوبة) والتي تعرقل عملية التنمية ، وبعد تحليل السياسة الاجتماعية طريقة للتعامل العقلاني مع هذه الآثار أو النتائج .
ب- قد تساعد التوجيهات والتوصيات الناتجة عن تحليل السياسات في التأثير على(صياغة سياسات أخرى جديدة) كما أن نتائج تحليل السياسة تدخل ضمن العناصر التي تستخدم في صياغة و(وضع وتقويم وتعديل) .
ت- أو تغيير السياسات على كل المستويات الحكومية والخاصة ، كما توضح لنا كيف أن هذه التغيرات تنعكس وتظهر من خلال كل أوجه الحياة الحديثة .
ث- من خلال عملية تحليل السياسة نستطيع كشف النقاب عن

ج- (الدوافع أو الأهداف الكامنة للسياسة)من خلال وثائقها (كافة التشريعات ، والتقارير ، والنظم ، والقواعد ، ومشروعات القوانين أو القوانين).

3- المهارات والمعارف التي يجب أن يتزود بها محلل السياسة :

وبناءً على ما سبق إيضاحه ، فإن تحليل السياسة يتطلب معارف ومهارات متخصصة ومن بينها ما يلي :

1- القدرة على الاتصال ، وجمع وتنظيم المعلومات إذا ما تم تحديد الوقت والوسيلة .
2- القدرة على تقديم تصورات فيما يتعلق بدور الحكومة في الشئون الخاصة .
3- المهارات التقنية .
4- الإلمام بالإحصائيات والاقتصاديات في جمع وتفسير البيانات
5- اكتساب المعارف المتعلقة بالأنشطة السياسة والقدرات التنظيمية فيما يتصل بالموضوعات السياسة .
6- هذا بالإضافة إلى إطار عمل أخلاقي ليرشد ويوجه من يقوم بتحليل السياسة .
7- المعرفة الضرورية للممارسة المهنية من جهة السياسة والمتعلقة بقياس تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية وغيرها على طرق وأساليب الممارسة المهنية.
8- القدرة على تحليل السياسة والتغيرات التي تطرأ على السياسات كجزء من ممارسة السياسة ، ويجب على الأخصائي الاجتماعي أن يحلل تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية المختلفة الموجودة بالمجتمع على **العملاء ويستدعي هذا :**

- ضرورة معرفة كيفية جمع البيانات أو المعلومات اللازمة لإجراء هذا التحليل .
- كيفية عرض نتائج تحليل السياسات " بما في ذلك الخيارات المتاحة " .
- تحرير أو تدوين الملاحظات الخاصة بتحليل السياسات .

المعرفة بالسياسات والمدافعة :

من الأهمية بمكان أن يعرف الأخصائي الاجتماعي جيداً كيفية و طرق المدافعة والتوقيت المناسب لإجرائها ، وبالضرورة يجب أن يلم بكيفية جمع البيانات وتحليلها ، وبضرورة معرفته بالتخطيط والتنسيق والتنفيذ لأي إستراتيجية ومن تلك الطرق :

1- **طرق المدافعة التشريعية أو السياسية** ، تركز غالباً على المدينة أو الدولة أو على مستوى الفيدرالي أو القومي ، وتسعى لإجراء تغيير تشريعي لقضايا ومشكلات موجودة ومؤثرة على المستوى القومي ومن ثم يجب أن يمتلك الأخصائي الاجتماعي المعرفة بالنظم التشريعية الموجودة بالمجتمع . والمقدرة على تعبئة وحشد الجهود والرأي العام تجاه قضية أو مشكلة محددة.
2- **طرق المدافعة القانونية ـ** فالكثير من مشكلات تطبيق سياسات الرعاية الاجتماعية ترتبط بجوانب قانونية ، لذا يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يلم جيداً بالتشريعات والقوانين الخاصة بترجمة السياسة الاجتماعية ووضعها مع موضع التنفيذ .
3- **المعرفة المهنية بطرق البحث والتقييم** والتقدير وتستخدم هنا لتقدير حاجات العملاء . ففي السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام بالجانب البحثي وبالتعرف على نتائج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بطريقة عملية ، كأحد مكونات الخدمة الاجتماعية المهنية .

4- طرق تحليل السياسات :

- **تحليل السياسات يتضمن عدداً كبيراً من** المهارات **(لأن جذور تحليل السياسات يعود إلى العديد من التخصصات)**، لذا نجد أن هناك العديد من طرق التحليل ، ولكل طريقة مركزها وأغراضها .
- **وفي الغالب فإن كل طريقة من** طرق البحث العلمي تستخدم في وصف وشرح وتحليل السياسات وتأثيراتها ، وإلى حد ما فإن تحليل السياسة **لا يستند إلى نظرية علمية** أو منهجية خاصة به ، ولكنه يعتبر (مجالاً حديثاً) نشأ من خلال احتياجات الدراسة أو البحث ، وليس من خلال أي نظرية علمية أو طريقة من طرق البحث كما أن تحليل السياسة من الممكن أن يدرس**(سياسة واحدة أو يقارن بين سياسة وأخرى)** أو يصوغ ويشكل المحتويات المستقبلية للعديد من التغيرات السياسية المختلفة .

كما أن تحليل السياسة من الممكن أن يقتصر **(على تناول مرحلة واحدة من مراحل التطور السياسي ، أو أنه ينظر إلى كل مراحل صنع السياسة).**

وفيما يلي مراجعة لغالبية المناهج البارزة والهامة المستخدمة في تحليل السياسة أو وصف وتحليل ومقارنة السياسات :

أ- تقدير الاحتياجات :

- **تقوم السياسات الاجتماعية بتحديد** المشكلات الاجتماعية ، وحتى تحدد المشكلة تحديداً دقيقاً أو تقدر نتائج التحسين ، فيجب أولاً أن يحدد المحللون السياسيون كلاً من (طبيعة ومجال ومدى حدوث المشكلة) .
- **فهم يقوموا بتقدير** مدى الحاجة ، بطرق متعددة ومن خلال مناهج مختلفة ، حيث **يحصلون على المعلومات المتعلقة بمدى حدوث المشكلة من خلال** (المعلومات الموجودة في الكتابات المنشورة وغير المنشورة ، وكذلك من البيانات الأساسية المستقاة من الإحصاءات الرسمية ، أو المسوح ، أو دار المحفوظات ، أو من خلال المقابلات مع الخبراء والمتخصصين).
- **ويمكن للمحللين السياسيين أن** يستخدموا مثل هذه المعلومات في وصف الوضع الحالي للاحتياجات ومحاولة التنبؤ بالاحتياجات المتوقعة .

ب- تحليل التكلفة والفائدة :

- **ولقد تطور هذا النموذج بدرجة كبيرة على** يد (علماء الاقتصاد) ويحاول هذا النموذج ربط التكاليف المباشرة وغير المباشرة للسياسات والبرامج الاجتماعية بالفوائد المباشرة وغير المباشرة .
- **ومن النقد الموجه إلى هذا النموذج ، أنه** يتطلب أن تحسب كلاً من تكاليف وفوائد السياسات والبرامج الاجتماعية بشكل عملي ونقدي ، وهذا من الصعب تحقيقه ، لأن المحللين السياسيين غالباً ما يكونون غير قادرين على تزويدنا بالعدد المناسب والدقيق للتكاليف الحقيقة اللازمة – مثلا – للاحتفاظ بالحياة وتدعيم الأسرة ، أو مساعدة الطفل على الاحتفاظ بالحياة الكريمة .

ت- تحليل الفاعلية والتكلفة :

- **وينظر هذا النموذج إلى** (تكاليف السياسات المختلفة) التي من خلالها تتحقق النتائج السياسية المطلوبة ، وعلى عكس النموذج السابق ، فإن هذا النموذج لا يتطلب سك العملة للفوائد المنتظرة من كل سياسة وبالرغم من أن المحللين السياسيين لا يكونون على علم بالقيمة الحقيقة للتكاليف ، إلا أنهم **يستطيعون المقارنة بين السياسات** والبرامج واختيار السياسة أو البرنامج الذي يحقق النتيجة المطلوبة بأقل التكاليف ، أيا كانت القيمة النقدية المتوقعة .

د- دراسة النتائج :

- **وهنا نستطيع تقييم (فاعلية السياسة) بدون** معرفة تكلفة السياسة ومن الممكن أن يستخدم هذا النموذج في مقارنة فعاليات الاختيارات السياسية المختلفة ، وباستخدام التصميمات البحثية التجريبية وشبة التجريبية التقليدية يستطيع المحللون السياسيون تقييم مدى التأثير المطلوب من التدخل السياسي في المشكلات الاجتماعية التي يتعاملون معها ، ومناقشة النتائج **بطرق متعددة ومختلفة ومنها :**
  - استخدام المقاييس الاجتماعية والنفسية للأفراد .
  - اختيار الاتجاهات المتعلقة بالمؤشرات الاجتماعية مثل : الفقر ، الجريمة ، معدلات وفيات السكان ....الخ .
  - دراسة سلوك الجماعات والمنظمات .

ذ- دراسة الحالة :

- **فمن الممكن أن** نضيف العديد من السياسات الاجتماعية وكأنها دراسات حالة مقارنة ، ودراسة الحالة تتضمن(الوصف المفصل والمنظم والتحليل الدقيق) لعملية تشكيل وأداء وتقييم السياسات الاجتماعية ،

ومن أمثلة دراسات الحالة مايلى :

- تحليل مبادرة الحرب ضد الفقر .
- تحليل عملية توزيع الدخل .
- تحليل جهود الأمم في رعاية الطفل والأسرة .
- تحليل أثر تجارة المخدرات على سياسة مكافحة الجريمة على المستوى القومي وكما هو الحال مع أي نماذج أو مناهج أخرى ، فإن جودة النتائج تتوقف على جودة البيانات المستخدمة ، بما يؤدي إلى فهم نتائج تحليل السياسة .

5- نماذج تحليل السياسة الاجتماعية :

- **نموذج جيل David G.Gill :ولقد وضع مجموعة من الأبعاد أو العناصر التي في ضوئها يتم تحليل السياسة الاجتماعية للتعرف على اتجاهات السياسة الاجتماعية في المجتمع تتبلور في الآتى :**
  - **البعد الأول :** مناقشة القضايا المجتمعية التي تتصل بالسياسة الاجتماعية (من حيث طبيعتها وخطورتها بالمجتمع).
  - **البعد الثاني :** التعرف على الأهداف والقيم المتصلة بالسياسة الاجتماعية (الجماعات المستهدفة بالدراسة ، شروطها ، الاتجاهات المتبعة لها) .
  - **البعد الثالث :** الجوانب التطبيقية للسياسة الاجتماعية أو استنتاج العمليات الرئيسة (التغيرات المادية وغير المادية التي أحدثتها لدى الأفراد والجماعات وآثارها) .

البعد الرابع : التعرف على آثار التفاعل بين السياسة الاجتماعية والقوى المؤثرة على وضع وتنفيذ السياسة .(وهي الجماعات المحيطة مثل جماعة الضغط والمصالح) .

البعد الخامس : وضع سياسات اجتماعية بديلة أو التعرف على الخطط البديلة لتحقيق أهداف الخطط الأصيلة .(إما إضافة سياسة جديدة أو تعديل في السياسة القائمة) وهذه العناصر الرئيسة العامة التي قام عليها بناء نموذج جيل .

ومن خلال الطرح النظري السابق ، أمكن استنباط بعض <u>الاعتبارات التي يجب مراعاتها</u> عند دراسة وتحليل عملية سياسية ومنها :

أ- من الأهمية بمكان أن ندرس ونحلل السياسة من خلال(السياق العام) الذي وضعت أو صيغت خلاله ، بمعنى أن لا نعزل السياسة الموضوعية عن سياقها .

ب- التركيز إلى دراسة و(تحليل الجزئيات أو القرارات الفرعية) الموصلة لعملية السياسة ، مع ملاحظة أنه من الصعوبة بمكان أن نقرر مدى استاتيكية أو مرونة قرار ما في التأثير على السياسة .

ت- أن صناع السياسة قد يغفلون السياسة الموضوعية بإطار (يخفي النوايا أو المقاصد الحقيقة من ورائها بحيث يُصعب ذلك من عملية تحليل أو تقييم تلك السياسة ، كما أن بعض السياسات قد يكون لها أغراض أو أهداف رمزية ، كما أن أهدافها قد تتلخص في إتخاذ إجراءات محددة وليس مواجهة قضايا أو مشكلات معينة .

ث- أنه في بعض الأحيان قد لا تعبر السياسات بالضرورة أو (الوضوح عن البيئة) أو المجتمع المخاطب بها ، لكن قد تكون معبرة عن رؤى صناعها (بناء قوة ، نخبة ، جماعات مصالح .

ج- أن عملية السياسة عملية (ديناميكية غير مستقرة)على حال تراعي دوماً التقلبات أو التغيرات أو الظروف الجديدة التي تؤثر على صناعها .

ح- قد يأتي التطبيق الفعلي للسياسات (بآثار أو نتائج مغايرة)تماماً لما يراه أو يتوقعه واضعوا السياسة .

خ- أن يراعي محللو السياسة جيداً (الأهداف الخفية أو النوايا الكامنة) وراء دراسة وتحليل السياسات المطبقة فعلاً .

د- أن ثمة اختلافاً بين المناطق المحلية من حيث(تطبيقها للسياسات أو قياس نتائجها) .

6- الأخصائيون الاجتماعيون وممارسة تحليل السياسة :

- **لم يبدأ الاهتمام بقضية** ممارسة السياسة أو مشكلاتها إلا في السبعينات على أيدي علماء الاجتماع الأمريكان ، وبصفة خاصة ، عندما بدأت الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة في السياسة تحليلاتها في التعرض لممارسة السياسة ، ورغم اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بالسياسة الاجتماعية ، إلا أنها في النهاية لم تولِ عملية ممارسة السياسة الاهتمام الكافي **<u>وربما يعزى ذلك لأسباب منها :</u>**

1. أن للأخصائي الاجتماعي اعتقادا راسخاً بأنه جزءٌ لا يتجزأ من السياسة الاجتماعية وأن عملية الممارسة شيء طبيعي لا يستدعي تركيز الإهتمام عليه .
2. أظهرت الدراسات التي أجرتها الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين بأمريكا بأن عدداً لا بأس به من الأخصائيين الاجتماعيين يعملون بصورة مباشرة أو غير مباشرة في مكاتب أو إدارات تابعة للسلطات التشريعية ، ومن ثم فهم راضون تماماً عن دورهم في صياغة السياسة .
3. ومن ناحية أخرى أظهرت دراسة أجراها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية بأمريكا وغيرها من الدراسات أن هناك قصوراً شديداً في تعليم الخدمة الاجتماعية تجاه تحليل وممارسة السياسة ، وخاصة أن هناك ما يؤكد على أن زيادة تدريب هؤلاء الذين يمارسون السياسة سوف يأتي بنتائج طيبة على آثار السياسة ونواتجها النهائية .

4. أوجه القصور نجدها في تناول الدوريات أو المجلات العلمية المتخصصة في قضايا ممارسة وتحليل السياسة ، حيث اتضح من دراسة أجريت حول تلك الدوريات والمجلات .
ندرة الموضوعات حول ممارسة السياسة ، وتركيزها جميعاً على التحليلات والدراسات النظرية .
5. ومن الصعوبات التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية نحو إرساء وجود لها عند ممارسة السياسة ، ميل المهنة ذاتها للتركيز فقط على المعرفة دون الاهتمام بالأساليب .

- **ما الذي يمكن أن تقدمة الخدمة الاجتماعية في مجال ممارسة وتحليل السياسة بوجه عام والسياسة الاجتماعية بوجه خاص ؟**
- **لا يزال هناك الكثير الذي يمكن أن تقدمة مهنة الخدمة الاجتماعية في هذا المجال ،**

حيث نلاحظ أنه :

1- **هناك اهتماما متزايداً من** جانب الأخصائيين الاجتماعيين لتقلد المناصب القريبة من صناعة السياسة ، وليس هذا قاصراً على أمريكا فقط ولكن ها ما نشاهده في مصر ، سواء في الأحزاب السياسية ، أو المجالس الشعبية سواء المحلية (قرى – مراكز – محافظات) أو في مجلس الشعب والشورى .
2- **على الرغم من أن** دراسات ممارسة السياسة وتحليلاتها قد تبوأت مركز الصدارة في اهتمامات مهنة الخدمة الاجتماعية حديثاً ، ورغم أنها لم تصل بعد للمستوى المطلوب مع الممارسة الفعلية ، إلا أن (تطوير مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية) وإدخال مادة ممارسة السياسة سوف يساعد في النهاية على تخريج ممارسين جيدين للسياسة مما ينعكس في نهاية الأمر على السياسة الاجتماعية برمتها .

3- **من خلال اهتمام الخدمة الاجتماعية بالأساليب بجانب** اهتمامها بالمعارف النظرية حيث إن المهنة في حاجة ماسة للبحث عن(مناهج تطبيقية جديدة لممارسة السياسة) لذلك ينبغي اقتناص الفرصة لزيادة مستوى **تدريب الأخصائيين الاجتماعيين** على ممارسة السياسة ، واكتشاف الأساليب التي تساعد على ذلك .

4- **ينبغي تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على** كيفية ممارسة (تطبيق) السياسة وألا تتقيد عملية الممارسة بالسياسة الاجتماعية فقط ، بل ربط ذلك بأي أفكار جديدة او مبادرات خلاقة .

- **على ممارسي السياسة من** الأخصائيين الاجتماعيين أن يستغلوا(قدراتهم العقلية والفكرية وتطويرها في تفهم المشكلات التي تواجههم والعمل على حلها ، وخاصة أنهم يمتلكون أدوات ومبادئ فكرية يمكن أن يستندوا إليها أثناء الممارسة السياسية ، وأن يتجنبوا الجمود القيمي ، بمعنى أن الأخصائي الممارس من المرونة بحيث لا يقيد أو ذاته ويكون أسيراً لنسق قيمي معين مع أن الاهتمام بصفة خاصة بالمهارات الشخصية والفردية لهؤلاء الممارسين .

5- **أن تراعي مهنة الخدمة الاجتماعية وجود أساس منظم وثابت لممارسة** السياسة للمهنيين من أبنائها سوف يقود حتماً لزيادة عدد ممارسي السياسة المتخصصين في ذلك المجال .

أن التخطيط الاجتماعي وهو أحد المواد التي تدرس لطلاب الخدمة الاجتماعية ، وأحد المجالات الهامة في صنع وتطبيق السياسة العامة والسياسة الاجتماعية بصفة خاصة ، يحتاج إلى بعض التحليلات السياسية ، لكونه أشمل وأعم من تحليل السياسة ، **حيث أن التخطيط يتضمن كلاً من :** تعريف المشكلة – التطور المقترح ، صناعة القرار ، تخطيط وتصميم البرنامج، والتقييم النهائي ، ومن الممكن أن يستخدموا مهارات تحليل السياسة في كل مرحلة من مراحل عملية التخطيط ، من ثم ، فإنه من الصعوبة أن نضع خطاً فاصلاً بين المخطط الاجتماعي والمحلل السياسي .

6- **أن غالبية المهنيين ممن** يقوموا بتحليل السياسة تكون لديهم **خلفيات في مجال العلوم الاجتماعية كما** تكون لديهم اهتمامات خاصة في بعض مجالات الدراسة ،

- **ومن ثم تضم قائمة المحللين السياسيين** كلاً من علماء الاقتصاد ، السياسة ، المؤرخين ، وعلماء النفس والاجتماع ، والمخططين الحضريين والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين ، كما أن هناك من يعملون من الفئات السابق ذكرها من المهنيين في وظائف إدارية وإشرافية يقومون بعمل تحليل السياسة كجزء من طبيعة عملهم .

7- **وعلى الرغم من أن اهتمام الخدمة الاجتماعية جاء حديثاً بالسياسة الاجتماعية ، والتخطيط الاجتماعي وتحليل السياسة ، إلا أن الأخصائيين الاجتماعيين ساهموا في تطوير هذه المجالات حتى ولو كان ذلك قد تم على أساس محدود .**

8- **يشترك الأخصائيون الاجتماعيون في** وضع السياسة الاجتماعية وتحليلها ولو حتى عن طريق غير مباشر ، **حيث يشتركون ومنظماتهم المهنية التي** يعملون بها في كل مراحل وضع السياسة ، وفي محاولة التأثير في اتجاه الأحداث .

9- **أنه يتوافر – ولحسن الحظ – العديد من الأرضيات المشتركة بين** الخدمة الاجتماعية وممارسة وتحليل السياسة بشكل عام ، والسياسة الاجتماعية بوجه خاص ، وهذا شيء هام بالنسبة لمستقبل الخدمة الاجتماعية كمهنة .

- **كما أن الأخصائيين الاجتماعيين من** الممكن أن يؤثروا في السياسة الاجتماعية ، **وذلك من خلال أدوارهم كخبراء ، كباحثين ، كمدافعين** ، كجماعة ضغط ، كمنظمين للمجتمع ، كمخططين ، كمعالجين ، كما أن بعض الأخصائيين قد ساهموا في هذا الميدان الناشئ ، والآخرين عملوا على تطوير اتجاهات البحث في الخدمة الاجتماعية وتوجيهه نحو السياسة الاجتماعية على اعتبار أنه ممارسة للسياسة .

10- **تحليل السياسة** وسيلة يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون لتحسين السياسات الاجتماعية ، وكذلك فإن تحليل السياسة أحد الطرق الهامة التي تجعل أصوات المهنة والعاملين فيها وأصوات عملائهم مسموعة بين الآخرين .

- **ومن خلال طرق الخدمة الاجتماعية سواء التي تتعامل مع الأفراد أو الجماعات أو التي** تتعامل مع المجتمع ، يستطيع ممارسوها تشجيع عملية المشاركة في صنع القرارات ، لصنع سياسة صريحة وواضحة تمثل حاجات الناس في مجتمعاتهم ، وتشجيعهم على كيفية المشاركة بقوة في المنظمات والمؤسسات المجتمعية مع الأخذ في الاعتبار .
- **المحافظ على الممارسات الديمقراطية كأساس** جيد لصنع السياسة ، مع ترسيخ مفهوم أن(صناعة السياسة ليست عملية تتم في المستويات العليا فقط) وإنما هي محصلة للتشاور والتفاوض والتشابك بين كافة المستويات المجتمعية .

- **وهكذا تعمل الخدمة الاجتماعية كمهنة عامة تحت مظلة السياسات الاجتماعية** ومن أجل لأن يكون الأخصائي الاجتماعي عضو مشارك في عمليات اتخاذ القرار ، يحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى تنمية وزيادة المهارات اللازمة لتحليل وتقييم وتنفيذ السياسة العامة لطريقة منظمة وجيدة .

اسئلة

س لماذا المعرفة بالسياسات والمدافعة ؟

س2 : اذكر /ي المصطلح العلمي

(صياغة لبعض الآراء والأفكار التي تتطور لتصل إلى أوضاع مهنية) ( )
س: لماذا المعرفة بالسياسات والمدافعة ؟

المعرفة بالسياسات والمدافعة :

من الأهمية بمكان أن يعرف الأخصائي الاجتماعي جيداً كيفية و طرق المدافعة والتوقيت المناسب لإجرائها ، وبالضرورة يجب أن يلم بكيفية جمع البيانات وتحليلها ، وبضرورة معرفته بالتخطيط والتنسيق والتنفيذ لأي إستراتيجية **ومن تلك الطرق :**

- **طرق المدافعة التشريعية أو السياسية** ، تركز غالباً على المدينة أو الدولة أو على مستوى الفيدرالي أو القومي ، وتسعى لإجراء تغيير تشريعي لقضايا ومشكلات موجودة ومؤثرة على المستوى القومي ومن ثم يجب أن يمتلك الأخصائي الاجتماعي المعرفة بالنظم التشريعية الموجودة بالمجتمع . والمقدرة على تعبئة وحشد الجهود والرأي العام تجاه قضية أو مشكلة محددة.
- **طرق المدافعة القانونية** - فالكثير من مشكلات تطبيق سياسات الرعاية الاجتماعية ترتبط بجوانب قانونية ، لذا يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يلم جيداً بالتشريعات والقوانين الخاصة بترجمة السياسة الاجتماعية ووضعها مع موضع التنفيذ .
- **المعرفة المهنية بطرق البحث والتقييم والتقدير** وتستخدم هنا لتقدير حاجات العملاء . ففي السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام بالجانب البحثي وبالتعرف على نتائج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بطريقة عملية ، كأحد مكونات الخدمة الاجتماعية المهنية .

س: اذكر /ي المصطلح العلمي : (صياغة لبعض الآراء والأفكار التي تتطور لتصل إلى أوضاع مهنية)

المصطلح هو (تحليل السياسة)

س : لماذا المعرفة بالسياسات والمدافعة ؟

- **يساعد تحليل السياسة على :**

أ- **الكشف عن الدوافع أو الأهداف الكامنة للسياسة .**
ب- التعرف على التشريعات الاجتماعية .
ت- معرفة القوانين الاجتماعية .
ث- الالمام بمعلومات عامة عن المجتمع .

- **يتطلب تحليل السياسة الالمام بـ :**

أ- مجموعة من المعارف المتنوعة .

ب- مهارات ومعارف متخصصة .

ت- معارف دقيقة في العلوم الاجتماعية .

ث- قيم ومعارف متخصصة .

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غرام